المشروع الوطني يتشكل مجدداً في وجه المؤامرات الحوثية

إيجاز

صحيفة اسبوعية تصدر عن شبكة إيجاز الاخبارية

الإثنين 25 مارس 2024م | العدد (41) | www.ejaznetwork.com

أعادت الشرعية ترتيب أوراقها من الداخل، وعلى الرغم من الحرب الشاملة التي تشنها مليشيا الحوثي الإرهابية بهدف الإجهاز على مؤسسات الدولة المعترف بها دوليا، إلا أن مجلس القيادة الرئاسي، نجح في إعادة تشكيل المشروع الوطني في وجه الانقلاب.

وقبل حلول الذكرى الثانية لتشكيل مجلس القيادة الرئاسي، تحولت العاصمة المؤقتة عدن، إلى خلية نحل متكاملة لمواجهة التحديات المعقدة التي تواجه الدولة، وخصوصا بعد توقف تصدير النفط بفعل القوة الغاشمة للانقلابيين.

وتتحرك مؤسسات الدولة العليا على أكثر من صعيد لكسب ثقة المواطنين في المناطق المحررة وكذلك كسب ثقة الأشقاء والأصدقاء، وسط إصرار على توحيد القوى خلف مجلس القيادة والحكومة لمواجهة التصعيد الحوثي الممنهج بالحرب الاقتصادية والعسكرية.

صـ 2+3

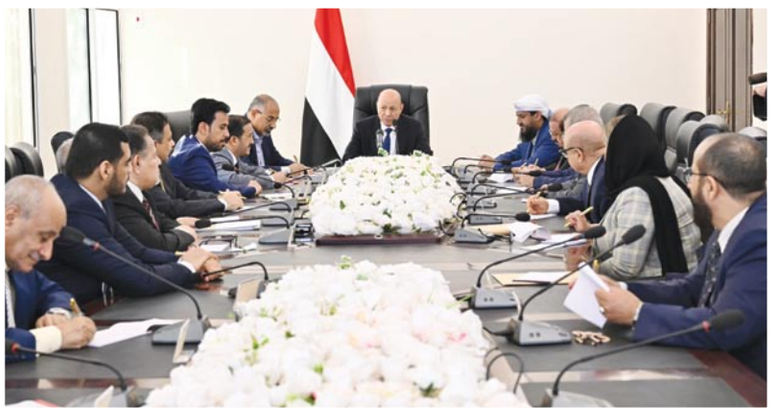

الرئيس العليمي يدشن سلسلة لقاءات تشاورية رمضانية مع قيادات وسلطات الدولة العليا، وعدن تتحول إلى خلية نحل لترجمة الموجهات الرئاسية وتعزيز حضور الدولة

عدن.. استنفار رسمي لمواجهة التحديات

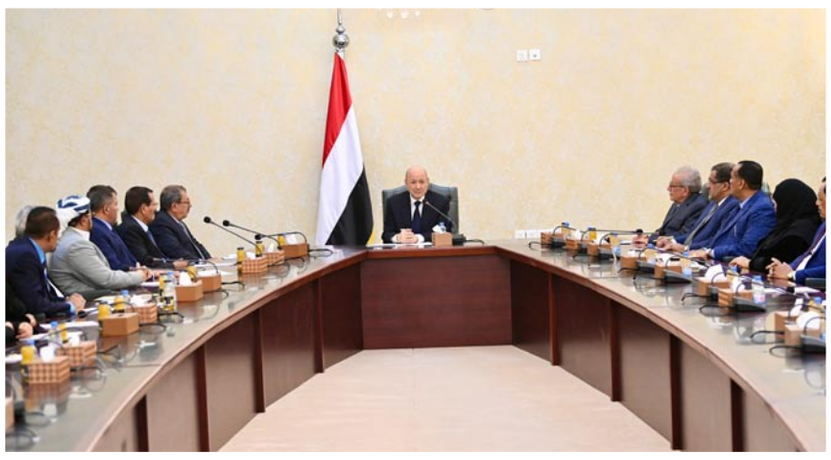

- زخم واسع في العاصمة المؤقتة والبرلمان يستعد لعقد جلساته
- إصرار رئاسي على بناء النموذج المنشود وكسب ثقة المواطن

9 سنوات على عاصفة الحزم

عون الأشقاء لا يتوقف

ص6

تحرك رئاسي لجبر الضرر، ومحاولات حوثية لدفن الجريمة

مجزرة رداع تعيد مسيرة الدم إلى الواجهة

ص4

الرئيس العليمي يشيد بدور السلطة القضائية في تعزيز حضور الدولة وتماسك المؤسسات

سياج منيع للحفاظ على المكاسب.. لا وسيلة انتقام

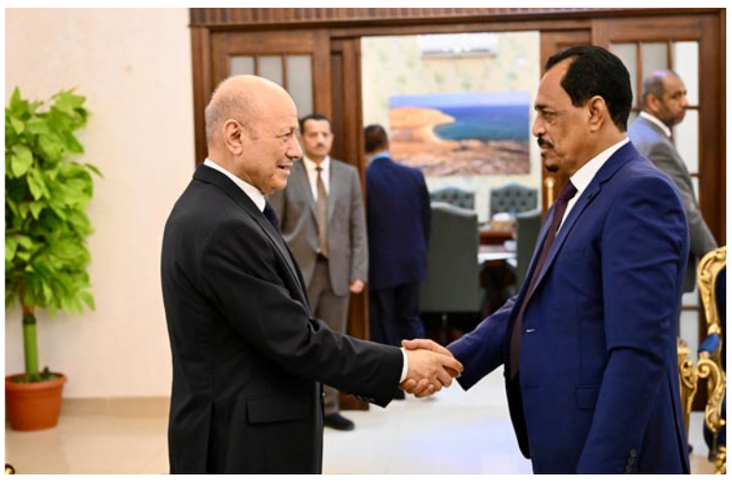

أشاد الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، بدور مؤسسة القضاء في تماسك مؤسسات الدولة، وحماية السلم الاجتماعي، وتعزيز وحدة الصف في مواجهة مختلف التحديات.

إيجاز متابعة خاصة

ـ على عاتق السلطة القضائية مهمة وطنية جسيمة في صون الحقوق كافة

جاء ذلك خلال استقباله أمس الأحد، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي محسن يحيى طالب، ورئيس المحكمة العليا القاضي علي الاعوش، ووزير العدل القاضي بدر العارضة، والنائب العام القاضي قاهر مصطفى، وعددا من اعضاء مجلس القضاء ورؤساء الدوائر والمحاكم والشعب والنيابات الاستئنافية في المحافظات المحررة، وذلك في سياق اللقاءات التشاورية الرمضانية مع قيادات وسلطات الدولة العليا.

وهنأ الرئيس العليمي، القضاة الأجلاء بمناسبة هذه الأيام الرمضانية المباركة «التي يتصدرون فيها فعل الخير والعطاء من خلال اجراءات النيابة العامة المقدرة للأفراج عن مئات السجناء ولم شملهم بذويهم في واحدة من اهم تجليات الشهر الفضيل».

وعبر رئيس مجلس القيادة الرئاسي عن تقديره لدور السلطة القضائية الفاعل في الجهود الجماعية لبناء النموذج الافضل في المحافظات المحررة، مؤكدا ادراكه واخوانه اعضاء المجلس لأوضاع القضاة كجزء من المعاناة العامة التي صنعتها المليشيات الحوثية الارهابية المدعومة من النظام الايراني.

وشدد الرئيس على اهمية الجهود المضاعفة والعمل المتواصل التي تتطلبها مرحلة البناء الراهنة لإرساء دعائم الدولة وتعزيز سيادة القانون، الأمر الذي يلقي على عاتق السلطة القضائية مهمة وطنية جسيمة في صون الحقوق كافة.

> ـ الإنجازات التي حققتها السلطة القضائية مؤشر مهم على الانصاف وتحقيق الرضى الشعبي

وجدد الرئيس التزام مجلس القيادة الرئاسي والحكومة التام باستقلالية السلطة القضائية، وتسهيل مهامها وانفاذ احكامها بموجب الدستور والقانون، انطلاقا من الايمان العميق بان القضاء هو مصدر العدالة، واساس الحكم.

واشار فخامة الرئيس الى التحسن الملموس في الوضع العدلي والامني في المحافظات المحررة، معبرا عن تطلعه الى تعزيز جوانب النجاح هذه على مختلف المستويات.

واكد على أن مجلس القيادة والحكومة ينظران الى القضاء باعتباره سياجا منيعا للحفاظ على الانجازات والمكاسب الوطنية، وحماية السلم الاجتماعي وليس وسيلة انتقام وتصفية الخصوم كما تفعل المليشيات الحوثية، وهو ما يتطلب الاستجابة الواعية لبعض القرارات الاستراتيجية لخدمة المشروع الوطني المخلص من اجل دولة القانون، والمواطنة المتساوية.

أنجازات السلطة القضائية

ونوه الرئيس العليمي خلال اللقاء، بالإنجازات التي حققتها السلطة القضائية خلال العامين الماضيين منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي بما في ذلك عدد القضايا التي تم الفصل فيها وبما يقارب ٦٨ الف قضية، وصولا الى اجراءات النيابة العامة للإفراج عن اكثر من ٧٠٠ سجين هذا العام وحده، معتبرا ذلك مؤشرا مهما على الانصاف والمسؤولية التشاركية بين كافة السلطات لتحقيق الرضى الشعبي عن التوافق القائم.

كما لفت الى الانجازات المحققة في الاصلاحات القضائية بما في ذلك الجهود المشتركة لإعداد استراتيجية تحديث السلطة القضائية، والشروع في اعداد اللائحة التنفيذية لقانون الرسوم القضائية وتعديلاتها، قائلا ان مثل هذه الجهود «تستحق الدعم والتشجيع لأنها تعزز من استقلاليتكم وضمان حضور وتماسك السلطة القضائية في مختلف الظروف».

واستمع رئيس مجلس القيادة الرئاسي الى مداخلات رئيس واعضاء مجلس القضاء، ورؤساء الدوائر والمحاكم والشعب والنيابات الاستئنافية، التي تركزت حول اوضاع السلطة القضائية، والدعم المطلوب لتحسين اداء الاجهزة العدلية، وتمكينها من مهامها الدستورية والقانونية على أكمل وجه.

حضر اللقاء مدير مكتب رئاسة الجمهورية الدكتور يحيى الشعيبي.

> ـ نحو 68 ألف قضية تم الفصل بها منذ تشكيل مجلس القيادة

> ـ إعداد استراتيجية تحديث السلطة القضائية

Kamaran
Advance

www.ejaznetwork.com

المؤسسات الحكومية تبدأ بترجمة التوجيهات الرئاسية بالعمل من الداخل وتقديم النموذج المنشود في المناطق المحررة

عـــدن.. زخـم رسمـي لتعزيـز مركـز الدولـــة

تحولت العاصمة المؤقتة عدن إلى خلية نحل لجميع مؤسسات الدولة التي تكثف من تحركاتها لتنفيذ الموجهات الرئاسية المتعلقة بالعمل من الداخل، وتقديم النموذج المنشود في المناطق المحررة بما يعزز من مركز الدولة.

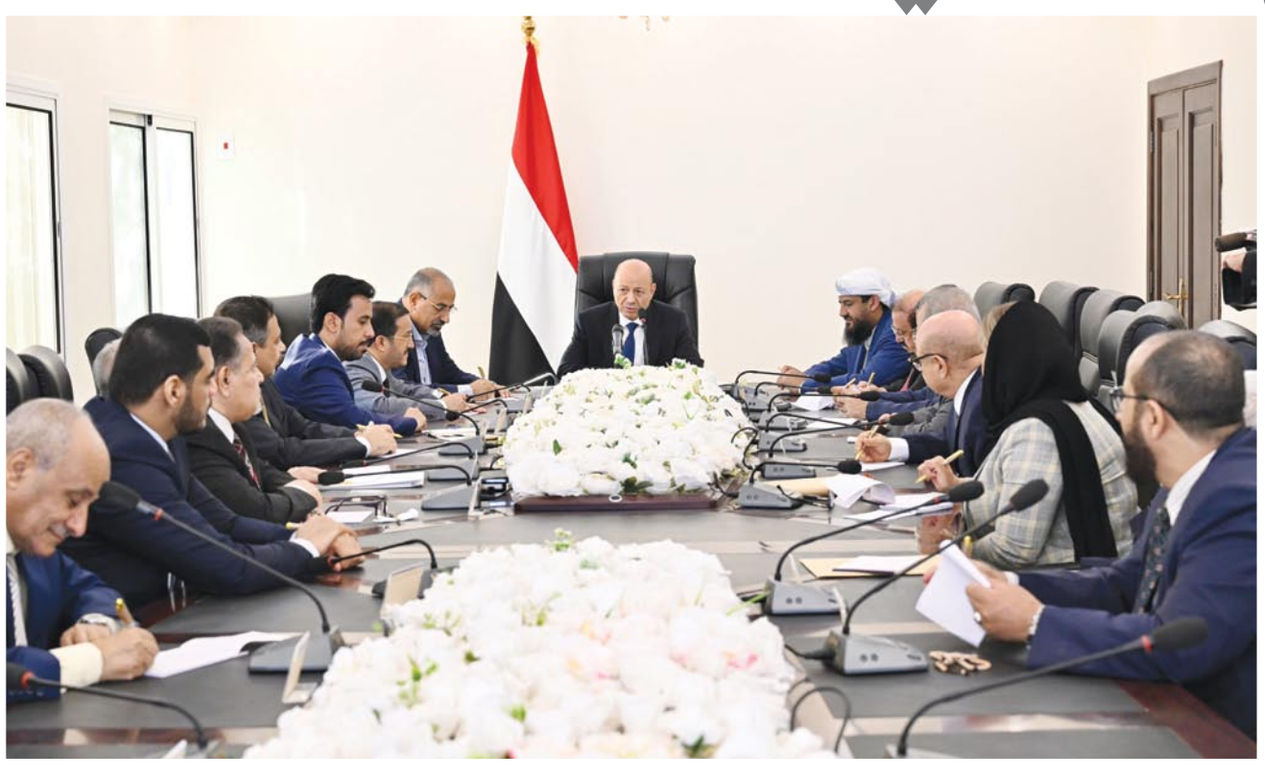

إيجاز | متابعة خاصة

وبعد أسبوع من عودة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، كانت عدن تستقبل أيضا، رئيس مجلس النواب، الشيخ سلطان البركاني، الذي وصل إلى العاصمة المؤقتة لمناقشة الترتيبات لانعقاد جلسات البرلمان من الداخل.

وعلى مدار الأيام الماضية، شهد قصر معاشيق الرئاسي، اجتماعات معلنة وغير معلنة، بهدف ترتيب البيت الداخلي للحكومة الشرعية وتنفيذ الموجهات الرئاسية، وكان آخرها، اللقاء التشاوري الهام، الذي جمع الرئيس العليمي، ومعه اعضاء المجلس عيدروس الزبيدي، عبدالرحمن المحرمي، وعثمان مجلي، الخميس الماضي، مع هيئات رئاسة مجلسي النواب والشورى، والتشاور والمصالحة، وعددا من مستشاري رئيس مجلس القيادة.

وفي اللقاء الذي جاء، قبل نحو عامين على تشكيل مجلس القيادة، كحامل وطني جامع للقضية اليمنية في مواجهة مشروع الامامة واستعادة مؤسسات الدولة، والامن والاستقرار والسلام، جدد الرئيس العليمي، التزامه واخوانه اعضاء المجلس بالتعهدات التي قطعوها في خطاب القسم، وفي مقدمتها العمل على قاعدة الشراكة، والتوافق الوطني، مؤكدا وحدة المجلس وتماسكه بشأن القضية المركزية للشعب اليمني المتمثلة باستعادة مؤسسات الدولة سلما او حربا.

وعرض رئيس مجلس القيادة الرئاسي في كلمته الى مجمل الاوضاع والتطورات على الساحة الوطنية، والصعوبات والتحديات التي واجهها المجلس، والحكومة، خصوصا مع استمرار المليشيات الحوثية الارهابية بمنع تصدير النفط بالقوة الغاشمة، وما خلفه ذلك من تداعيات اقتصادية، وانسانية كارثية.

ونوه الرئيس في هذا السياق بدعم الاشقاء في المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، ودورهم الفاعل في تماسك مؤسسات الدولة، واستمرار وفاء الحكومة بدفع رواتب الموظفين والتزاماتها الحتمية تجاه المواطنين.

وأعرب فخامته بمناسبة ذكرى عاصفة الحزم وتحرير مدينة عدن اللتين تصادفان هذا الشهر، عن التقدير البالغ للدعم السخي من جانب الاشقاء في تحالف دعم الشرعية، والاعتزاز الكبير بمدينة عدن العظيمة.

وشدد رئيس مجلس القيادة على اهمية تضافر، وتكامل جهود السلطات كافة بهدف الاستجابة المثلى للتحديات المختلفة التي تواجه البلاد في هذه المرحلة الاستثنائية، لافتا الى انه رغم كل هذه الظروف الصعبة تم افتتاح وانشاء العديد من المشاريع الخدمية وتنفيذ اصلاحات جوهرية في إطار السلطة القضائية، والمالية العامة والبنك المركزي وعدم اللجوء الى مصادر تضخمية لتمويل الموازنة العامة.

مسار السلام

في اللقاء التشاوري، تطرق الرئيس العليمي الى التطورات الميدانية ومسار عملية السلام، مؤكدا ان خيار السلام سيبقى اولوية لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة وفقا لما جاء في اعلان نقل السلطة والتعهدات المعلنة، لان تلك هي مصلحة الشعب اليمني.

اضاف «نعني هنا السلام المشرف الذي يضمن دولة المواطنة المتساوية، وحماية الهوية، وحق الدولة الحصري في امتلاك القوة وانفاذ سيادة القانون بما في ذلك مكافحة الارهاب، والفساد بأشكالهما المختلفة».

واوضح الرئيس انه من اجل تعزيز موقف القوات المسلحة والامنية، شرع المجلس الرئاسي والحكومة في اجراء العديد من الاصلاحات على طريق اعادة تنظيم القوات وتكاملها تحت قيادة وطنية موحدة لتكون على اهبة الاستعداد لمواجهة اي احتمالات».

تصعيد البحر الأحمر

وفيما يتعلق بالهجمات الحوثية البحرية، جدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي، موقف المجلس والحكومة الواضح من تصعيد المليشيات في البحر الأحمر، مشددا على ان تامين مدن الموانئ والمياه الإقليمية يجب ان يمر عبر دعم الحكومة وتعزيز قدراتها في استعادة نفوذها على كامل التراب الوطني.

وذكر بالتوجيهات الرئاسية للحكومة من اجل بناء النموذج المنشود في المحافظات المحررة، وتعزيز ثقة المواطنين والمجتمع الاقليمي والدولي بالمؤسسات العامة.

وقال بأن مجلس القيادة سيعمل في هذا الإطار على متابعة الحكومة لتسريع انشاء لجنة المناقصات، وتفعيل اجهزة الرقابة، ومكافحة الفساد، وتعزيز جهود مكافحة التهريب، فضلا عن العمل على انجاز برنامج الحكومة واعداد مشروع موازنة عامة للدولة واقرارها بموجب الاجراءات الدستورية والقانونية.

كما تحدث فخامة الرئيس عن جهود تعزيز وتنمية الموارد غير النفطية وتحسين الوصول اليها في كافة المحافظات، من اجل تمكين الحكومة من الاستمرار في الوفاء بمرتبات الموظفين، بالإضافة لترتيبات انشاء هيئة عليا لرعاية الجرحى واسر الشهداء الذين قدموا ارواحهم دفاعا عن الهوية والكرامة.

وتوجه رئيس مجلس القيادة الرئاسي في مناسبة عيد الأم بالتحية للنساء اليمنيات اللواتي اثبتن دوما انهن صمام أمان للهوية والنسيج الاجتماعي، والاكثر استحقاقا للدعم والمشاركة في صنع القرار وبناء السلام العادل الذي يحقق تطلعات جميع اليمنيين.

ترتيبات لانعقاد جلسات البرلمان من عدن

عقد المؤسسات السيادية يلتئم

أحد أهم ملامح الزخم الذي تشهده عدن، يتمثل في التحركات الرامية لانعقاد جلسات مجلس النواب من داخل العاصمة المؤقتة عدن، في خطوة من شأنها اكتمال عقد المؤسسات السيادية والتئامها من الداخل للمرة الأولى منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي قبل نحو عامين.

وبعد يومين من اللقاء التشاوري الذي عقد في قصر معاشيق، كان رئيس مجلس النواب، الشيخ سلطان البركاني، ومعه نائب رئيس المجلس المهندس محسن باصرة، يطلعان أمس السبت، على سير العمل بمقر الأمانة العامة لمجلس النواب بالعاصمة المؤقتة عدن، وفقاً للاختصاصات المحددة في لائحة المجلس.

وفقا لوكالة سبأ الرسمية، فقد استمع البركاني خلال ترأسه، اجتماعاً برؤساء دوائر وموظفي الأمانة العامة للمجلس، إلى شرح مفصل عن سير العمل والمهام المنفذة، وناقش معهم الإعداد والترتيب والتجهيز لانعقاد جلسات المجلس، و العديد من القضايا المالية والإدارية والفنية المتصلة بمهام الأمانة العامة للمجلس واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

و أشاد البركاني، بجهود الأمانة العامة لمجلس النواب..مؤكداً على أهمية تظافر الجهود لتجاوز الصعوبات التي قد تواجه سير العمل في ظل الظروف الراهنة..مشدداً على ضرورة الالتزام باللوائح المنظمة لعمل الأمانة العامة.

كما اكد رئيس مجلس النواب، على تعزيز وتطوير مستوى أداء الأمانة العامة لما لذلك من أهمية في خدمة العمل البرلماني وتقديم الدعم والاحتياجات اللازمة لذلك.

بن مبارك يضع الهيئات التشريعية وهيئة التشاور ومستشاري الرئيس أمام صورة الأوضاع العامة

مصيرنا واحد.. والمليشيات الحوثية تسعى للإجهاز على الدولة

أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور أحمد عوض بن مبارك، على المسؤولية التاريخية والاستثنائية امام الدولة والحكومة وجميع القوى السياسية للعمل بإرادة موحدة للتصدي للتحديات القائمة، وفي مقدمتها الخطر الذي يهدد الجميع دون استثناء وهو مشروع مليشيا الحوثي الإرهابية المدعوم إيرانيا.

إيجاز | متابعات

جاء ذلك خلال أمسية رمضانية عقدها رئيس الوزراء وزير الخارجية، مساء اليوم الاحد، بحضور رئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني ورئيس هيئة التشاور والمصالحة محمد الغيثي، وبمشاركة عدد من قيادات هيئات رئاسة مجلسي النواب والشورى، والتشاور والمصالحة، ومستشاري رئيس مجلس القيادة الرئاسي، والوزراء وعدد من المسؤولين.

ووضع الدكتور أحمد عوض بن مبارك، الحاضرين، في صورة شاملة للأوضاع العامة على مختلف المستويات ورؤية الحكومة واولوياتها للتعامل مع التحديات وإرادتها القوية لتعزيز الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد وتنفيذ إصلاحات حقيقية كعنوان رئيسي في عملها، والمسؤوليات الملقاة على عاتق القوى والمكونات السياسية لدعم الحكومة وتسهيل عملها للقيام بواجباتها، بما ينعكس على حياة المواطن ومعيشته اليومية..

مؤكدا أهمية عدم اغفال القضية الرئيسية التي يتعلق بها مصيرنا وطن وشعب وافراد، وهي لب وجوهر مهمة الجميع كنخب سياسية وهيئات وسلطات الدولة، وهي قضية استعادة الدولة وانهاء الانقلاب وهزيمة المشروع الإرهابي الحوثي الإيراني في اليمن.

وقال «الاولوية القصوى الان هو ان نعد انفسنا ونوحد قوانا داخل مجلس القيادة وخلفه وخلف الحكومة لمواجهة تصعيد مليشيا الحوثي الإرهابية، فهي تسعى بكل الطرق والوسائل للإجهاز على الدولة واسقاطها بالحرب الاقتصادية والحرب العسكرية، ولن تتوقف».

واستعرض رئيس الوزراء وزير الخارجية، أولويات الحكومة بتوجيهات من فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي وأعضاء المجلس، في اجراء إصلاحات مالية وإدارية ودعم تماسك مؤسسات الدولة وتواجدها وخروجها عن اطارها المعزول عن الناس، وكسر الصور النمطية التي جعلت المواطن غير مستعد اطلاقاً للدفاع عن الدولة..

مشيرا الى الأولويات العاجلة وكذا على المدى القصير والمتوسط، إضافة الى رؤية تعزيز العلاقات مع شركاء اليمن في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، والدول الشقيقة والصديقة.

وتحدث في الأمسية رئيس مجلس النواب وعدد من المشاركين، الذين عبروا عن تفهمهم الكامل لما طرحه رئيس الوزراء بشفافية وصراحة حول التحديات واهمية الالتفاف حول الحكومة لمعالجتها.. مؤكدين دعمهم للحكومة ورؤيتها الواضحة في التعامل مع التحديات ومعالجة الاختلالات وإعادة الثقة للمواطنين، ووحدة الصف الوطني في مواجهة الخطر الإرهابي الحوثي الذي يهدد الجميع دون استثناء.

بن مبارك يبدأ بممارسة مهامه فور وصوله أرضية المطار، ويطالب بـ«حلول جذرية» للعراقيل التي تعيق تقديم خدمة متكاملة

الحكومة.. التزام صارم بالموجهات الرئاسية

خلافا لنشاط رئيس وأعضاء مجلس القيادة ورئيس البرلمان، تواصل الحكومة بقيادة أحمد عوض بن مبارك، التزامها الصارم بتنفيذ الموجهات الرئاسية الخاصة بتجويد العمل الحكومي، وتقديم النموذج المنشود في المناطق المحررة.

وفور عودته من زيارة خاطفة إلى جدة عقد خلالها مباحثات مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية، كان رئيس الحكومة يستأنف نشاطه من أرضية مطار عدن الدولي، مساء أمس السبت، قبل أن يصل إلى مقر إقامته.

وفقا لوكالة سبأ الرسمية، فقد أجرى رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور أحمد عوض بن مبارك، مساء أمس السبت، جولةً تفقدية في مطار عدن الدولي ومرافقه الخدمية، واطلع على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وعموم مستخدمي المطار من المسافرين.

واستمع بن مبارك، خلال جولته التفقدية في مرافق المطار، إلى آراء المواطنين وشكاواهم وتقييمهم للخدمات المتوفّرة في المطار.. موجها بأخذ الملاحظات والمقترحات المقدمة من المواطنين والاستماع اليها والاستجابة لها بشكل جاد.

وناقش رئيس الوزراء وزير الخارجية، مع مسؤولي وموظفي خدمات المطار سير العمل والتحديات القائمة واوجه التنسيق المطلوبة لتعزيز الخدمات المقدمة للمغادرين والقادمين الى مطار عدن الدولي.

وأصدر بن مبارك، عدة توجيهات تتعلق بتحسين وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين وتيسير حركة المغادرة والوصول، مشدداً على إيجاد حلول جذرية وعاجلة للعراقيل التي تعيق تقديم خدمة متكاملة ونموذجية في هذا المرفق الحيوي الذي يعد واجهة أساسية لعدن واليمن بشكل عام.

واستمع رئيس الوزراء، من مسؤولي المطار إلى شرح حول أعمال وسير حركة الملاحة الجوية ومستوى الخدمات المقدمة للمسافرين، والجهود المبذولة لتطوير الأداء وزيادة الرحلات الجوية وتحسين الخدمات وتيسير حركة المغادرة والوصول في المطار.

تشاور يمني سعودي حول مستجدات الساحة

ناقش رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور أحمد عوض بن مبارك، الخميس الماضي، في مدينة جدة، مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية، آفاق العلاقات الأخوية المتينة بين البلدين الشقيقين، وقضايا التعاون الثنائي في مختلف المجالات، والفرص المتاحة لتنميتها وتطويرها.

كما تم التشاور حول مختلف المستجدات والتطورات على الساحة الوطنية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ومواقف البلدين تجاهها، بما في ذلك جهود إحلال السلام في اليمن، وآفاق الحل السياسي في ظل التصعيد العسكري لمليشيا الحوثي في البحر الأحمر.وعبر رئيس الوزراء وزير الخارجية، خلال اللقاء، عن شكره وتقديره للدعم المستمر للأشقاء في المملكة العربية السعودية لليمن في مختلف المجالات.. لافتا الى ان استمرار الدعم السعودي لليمن وشعبها وتطوير مجالات الدعم في الجوانب التنموية في هذه المرحلة أساسي ومحوري لتجاوز التحديات الراهنة.. مشيرا إلى ان البرنامج السعودي لإعادة إعمار اليمن اصبح أهم شريك للحكومة في المجال الانمائي واعادة الإعمار.. من جانبه جدد وزير الدفاع السعودي، دعم بلاده لأمن واستقرار اليمن ووقوفها إلى جانب الشعب اليمني ودعمها للحكومة اليمنية في مختلف المجالات.. حضر الاجتماع من الجانب اليمني مدير مكتب رئيس الوزراء انيس باحارثه ومستشار رئيس الوزراء السفير مجيب عثمان ومن الجانب السعودي سفير المملكة لدى اليمن محمد آل جابر ومدير مكتب وزير الدفاع هشام بن سيف.

مجزرة رداع المروعة

تحرك رئاسي لجبر الضرر..

ومحاولات حوثية لدفن الجريمة

إيجاز متابعة خاصة

والثلاثاء الماضي، أضافت المليشيا الحوثية، جريمة جديدة إلى سجلها الإرهابي الحافل بمختلف أنواع الانتهاكات المروعة، وذلك بتفجير عدد من المنازل على رؤوس ساكنيها في منطقة الحفرة، بمديرية رداع بمحافظة البيضاء، ما أسفر عن مقتل نحو ١٥ مدنيا وإصابة آخرين.

وفي اليوم التالي من ارتكاب المجزرة التي هزت اليمنيين بمختلف أطيافهم، كان الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، يعقد اجتماعاً للجنة تقصي الحقائق التي ضمت وزيري الداخلية اللواء إبراهيم حيدان، والشؤون القانونية وحقوق الإنسان أحمد عرمان ومحافظ محافظة البيضاء ناصر السوادي بشأن الجريمة البشعة التي ارتكبتها المليشيات الحوثية الإرهابية الثلاثاء الماضي، في منطقة الحفرة بمديرية رداع، وذلك بحضور عضو مجلس القيادة، عبدالرحمن المحرمي.

رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وجه الحكومة بسرعة جبر ضرر عائلات الشهداء والمصابين، واتخاذ الاجراءات المنسقة مع مختلف الجهات المعنية من أجل توثيق الجريمة، وتخليد ضحاياها، وضمان عدم إفلات مرتكبيها من العقاب على المستويين الوطني والدولي، كما حيا، قبائل وأهالي رداع ومحافظة البيضاء رجالا ونساء الذين احتشدوا للتعبير عن رفضهم وتنديدهم بالجريمة المروعة، وإعلاء لقيم الشهامة والشجاعة، والمقاومة، والفداء التي جسدها أبناء هذه المحافظة الأبية على مر التاريخ.

في اليوم ذاته، كان مصدر مسؤول بمكتب رئيس مجلس القيادة، يكشف عن توجيهات رئاسية، بجبر ضرر عائلات ضحايا الجريمة الوحشية التي ارتكبتها المليشيات الحوثية الإرهابية بحق المواطنين من النساء والأطفال والشيوخ الذين سقطوا، الثلاثاء، بواقعة تفجير آثمة لمنازلهم في مدينة رداع بمحافظة البيضاء.

في الوقت الذي سارعت فيه الحكومة الشرعية ممثلة بالمجلس الرئاسي، إلى جبر ضرر ضحايا مجزرة رداع الوحشية، حاولت مليشيا الحوثي الإرهابية دفن جريمتها المروعة، تارة بالترويع والترهيب، وتارة بمحاولة شراء صمت ذوي الضحايا وفرض عليهم ما يسمى بالتحكيم القبلي الصوري.

وكالة سبأ الرسمية، نقلت عن مصدر مسؤول بمكتب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، قوله إن التوجيهات الرئاسية «تضمنت اعتماد رواتب لضحايا الجريمة واعتبارهم شهداء ضمن قوام وزارة الداخلية، وتقديم المساعدة والرعاية اللازمة للمصابين» في التفجير الارهابي الجبان الذي يذكر بالسجل الأسود للمليشيات في التنكيل بالمواطنين وارهابهم كسلوك انتقامي ثابت في نهجها ومشروعها الإمامي البائد.

ودعا المصدر المجتمع الدولي، والمنظمات الحقوقية والانسانية الى ادانة هذه الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان والقوانين الوطنية والدولية، وتسهيل ايصال المساعدات الطارئة والدعم النفسي للنساء والاطفال المصابين والناجين من جريمة تفجير منازل المواطنين برداع وحماية الضحايا في كافة المناطق الخاضعة بالقوة للمنظمة الارهابية المدعومة من النظام الايراني.

مساع لدفن الجريمة

في المقابل، سعت المليشيات الحوثية الإرهابية بكل السبل، لدفن الجريمة، لكنها فشلت فشلا ذريعا على مدار يومين، في إقناع ذوي الضحايا ومشائخ ووجهاء المنطقة، بالتنازل عن دماء أبنائهم، رغم الضغوط الشديدة التي مورست عليهم.

وحذر وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني، من مساعي مليشيات الحوثي الإرهابية التابعة لايران، دفن جريمة رداع بعد قيامها بالدفع بمجاميع كبيرة من عناصرها في محافظتي (ذمار، صنعاء) الى مدينة رداع بمحافظة البيضاء، لتنظيم مسيرة شعبية الجمعة الماضية بذريعة نصرة غزة، لإظهار أن أبناء رداع ما زالوا يؤيدونها رغم الفاجعة التي حلت بهم.

وأشار الإرياني، الى ان المليشيات الحوثية لجأت الى الحشد من خارج مدينة رداع، لتنظيم مسيرة رداً على التظاهرات الشعبية الغاضبة التي جابت شوارع مدينة رداع مرددة: (لا حوثي بعد اليوم.. لا إله الا الله الحوثي عدو الله).

وقال الارياني «ان مليشيا الحوثي الإرهابية تهدف من خلال هذه المسيرة إلى استعادة هيبتها أمام المجتمع المحلي في مدينة رداع ومحافظة البيضاء عامة، وتكثيف ضغوطها على أهالي الضحايا، لإجبارهم على الرضوخ للحلول التي طرحت عليهم، وفبركة رسائل إعلامية عبر المسيرة لتوجيه الشكر لمجرم الحرب عبدالملك الحوثي واللجان التي شكلها لاحتواء الجريمة».

تنديد مجتمعي واسع

بالتوازي مع التنديد الصادر من السلطات التشريعية والتنفيذية والحقوقية، قوبلت جريمة رداع، بتنديد مجتمعي غير مسبوق، حيث تفاعلت جميع الأطياف اليمنية إعلاميا لتعرية ممارسات المليشيات الحوثية الإرهابية، ورصد انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الانسان والمبادىء والاعراف الاسلامية والمجتمعية، والقوانين الوطنية والدولية، دون مراعاة لحرمة وقداسة الشهر الفضيل.

حيث أدانت هيئة رئاسة مجلس النواب، بأشد العبارات الجريمة النكراء التي ارتكبتها المليشيات الحوثية الإرهابية في حي الحفرة بمديرية رداع محافظة البيضاء، والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى غالبيتهم من النساء والاطفال.

وأكدت هيئة رئاسة مجلس النواب في بيان تلقت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) نسخة منه، أن هذا العمل الإرهابي والإعتداءات المستمرة بحق المدنيين الآمنين في مساكنهم، هي جريمة بشعة تعيد للاذهان مشاهد تفجير الاحتلال الإسرائيلي لمنازل الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال البيان « إن هذا الفعل الخارج عن حدود العقل والشرع والقيم، جريمة إرهابية ارتكبتها جماعة متمردة تجردت من كامل إنسانيتها دون وازع من ضمير أو أدنى اكتراث لحرمة دم الانسان وماله وعرضه، وحرمة الزمان في شهر رمضان المبارك ، وهي تجسيد حقيقي لطبيعة مليشيات الحوثي وبيان وجهها الكالح دون مواربة ».

واضاف « إن هذه الجريمة مثالاً واضحاً يكشف حقيقة هذه المليشيات الإرهابية التي ما فتئت تدّعي حرصها وتعاطفها ومناصرتها للشعب الفلسطيني بينما هي تمارس اعمال الحصار على مدينة تعز منذ تسع سنوات، وهاهي تفجر المنازل في منطقة رداع بنفس الآلية والسلوك بالطبيعة التي يمارسونها الاسرائيليون في غزة، وإن هذه الاعمال الوحشية تؤكد أن الذي يقوم به الحوثيين والإسرائيليين يخرج من مشكاة واحدة لروح عدوانية وسلوك مشين وإبادة جماعية وحصار قاتل، ويحزننا إن كل منظمات العالم المتخصصة والتي ملت الأرض ضجيجاً منذ زمن تشاهد الفعلين ولاتحرك ساكناً على الاطلاق اللهم الا ذر الرماد في العيون والحديث من أجل اسقاط واجب لبعض المنظمات، وإننا إذ نحمل العالم الحر والمنظمات الحقوقية والمتخصصة والامم المتحدة كأمل المسؤولية».

ودعت هيئة رئاسة المجلس، المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الأممي والأمريكي، العمل بجد وحزم لإيقاف هذه الجرائم بحق المواطنين اليمنيين، وإدانة صريحة لهذه الجريمة النكراء وردع مرتكبيها التي تندرج ضمن الجرائم المرتكبة ضد الانسانية، وترحمت على أرواح الضحايا، ومشاطرة أسرهم ألم الفقد والمصاب..مؤكدة بأن دماءهم الزكية ستظل ذلك المصدر الذي يمنحنا قوة العزم وصلابة الإرادة للسير على طريق استعادة الدولة ومؤسساتها والحرية والنهج الديمقراطي.

الحكومة اليمنية، هي الأخرى، دعت مجلس الأمن الدولي إلى إدانة، الجرائم الوحشية التي ترتكبها المليشيات الحوثية الإرهابية وبشكل قاطع بحق المدنيين اليمنيين الأبرياء..محذرة انه لا يمكن السماح باستمرار انتهاكات المليشيات الحوثية وجرائمها وسلوكها الإرهابي وتهديدها للسلام والاستقرار في اليمن والمنطقة دون عقاب، كما حثت مجلس الأمن على اتخاذ إجراءات ملموسة وصارمة لمحاسبة الميليشيات الحوثية الإرهابية، بما في ذلك تصنيفها كجماعة إرهابية.

وسلطت الحكومة في رسالة وجهتها عبر مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، الى مجلس الأمن الدولي، والأمين العام للأمم المتحدة، وجميع وفود الدول الأعضاء لدى الأمم المتحدة، الضوء على الجريمة المروعة والبشعة التي ارتكبتها الميليشيات الحوثية الارهابية ضد المدنيين الأبرياء في رداع بمحافظة البيضاء وقيامها بتفجير المنازل السكنية على رؤوس ساكنيها، مما أدى الى مقتل واصابة ما لا يقل عن ٣٥ من المدنيين الأبرياء معظمهم من النساء والأطفال، في حين لايزال الكثيرون تحت الأنقاض..معبرة عن ادانتها بأشد العبارات لهذه الجريمة النكراء التي سقط على إثرها ١٢ قتيلاً، والتي تعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وقانون حقوق الإنسان، وكل والأعراف والقيم الإنسانية.

وأكدت الحكومة اليمنية، أن ارتكاب المليشيات الحوثية الارهابية لهذه الجريمة البشعة في هذا الشهر الفضيل هو تجل واضح لطبيعة هذه الجماعة الإرهابية المجرمة وسلوكها الإرهابي البشع وامتداداً لعدوانها الذي تمارسه ضد الشعب اليمني منذ انقلابها على الدولة وتطلعات الشعب اليمني.

ليست عملا فرديا

أكدت الحكومة في رسالتها لمجلس الأمن، ان هذه الجريمة ليست الأولى من نوعها، كما انها ليست عملاً فردياً، بل هي حلقة من سلسلة طويلة من الجرائم الوحشية التي ترتكبها الميلشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران بحق الشعب اليمني..منوهة إلى أن العديد من المنظمات الحقوقية قد وثقت وأبلغت عمّا لا يقل عن (٩٠٠) حادثة تفجير او هدم للمنازل السكنية من قبل الميليشيات الحوثية ضد من يعارض اجندتها، بما في ذلك منازل وممتلكات السياسيين والإعلاميين والمشائخ والمواطنين الأبرياء.

وأشارت الحكومة اليمنية، إلى أن الأعمال الإجرامية والإرهابية التي ترتكبها مليشيات الحوثية ضد المدنيين الأبرياء في محافظة البيضاء، واليمنيين في أماكن أخرى، من قتل وحصار وخطف وتدمير وتفجير للمنازل، ونهب الممتلكات، وترويع النساء والأطفال بشكل ممنهج، تشكل انتهاكات خطيرة للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

وقالت الحكومة « في الوقت الذي تدّعي فيه المليشيات الحوثية الإرهابية كذباً وزوراً أنها تدافع عن الشعب الفلسطيني في غزة، إلا أنها تواصل ارتكاب نفس الفظائع والجرائم الوحشية ضد الشعب اليمني التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين».

وأضافت « ان هذه الأعمال الإجرامية التي تقوم بها مليشيات الحوثية الإرهابية تهدد بتبديد فرص السلام، وتقويض الجهود الإقليمية والدولية، وجهود المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن الرامية إلى تأمين وقف شامل لإطلاق النار، واستئناف العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة، بناء على المرجعيات الحل السياسي المتفق عليها».

وأكدت الحكومة، أن جرائم وانتهاكات المليشيات الحوثية الإرهابية لن تسقط بالتقادم. مجددة التزامها باستعادة مؤسسات الدولة، وإسقاط الانقلاب، وانهاء ارهاب المليشيات الحوثية، وتحقيق السلام المستدام والامن والاستقرار في جميع انحاء اليمن والمنطقة.

وأشارت الحكومة، إلى أنها استجابت لنداءات المبعوث الخاص للأمم المتحدة والدعوات الإقليمية والدولية للحفاظ على الجهود الرامية لتحقيق السلام منذ انقضاء الهدنة الأممية الهشة، رغم عدم التزام المليشيات الحوثية الارهابية بأحكامها والخروقات الحوثية والتصعيد المستمر. محذرة من أن تقاعس الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي سيبعث برسالة خاطئة ولن يؤدي إلا إلى تشجيع الميليشيات الحوثية الإرهابية على مواصلة سلوكها الإرهابي، وتهديد الامن والسلم الاقليمي والدولي.

على خطى الأئمة

لم تكن جريمة نسف منازل الخصوم وليدة اللحظة أو من عمر الانقلاب كما كان يُعتقد، ووفقا للباحث زايد جابر، لم يخرج الحوثيون قيد أنملة عن سنة الإمام الهادي والأئمة من بعده في جهادهم ضد اليمنيين، وقد خاض الإمام الهادي عشرات المعارك ضد اليمنيين الذين لم يسلموا له بالملك، وما أكثر ما نقرأ في سيرته «فغدا عليه السلام، حتى وصل موضعا يقال له «كتاف» من بلد «وائلة» فنهب العسكر ما وجدوا فيه من مال وغيره، وقطع أعنابهم وخربها، ثم تقدم إلى موضع آخر يقال له «المطلاع» ففعل كما فعل بكتاف.. ومضى العسكر كله حتى نزلوا قرية «أملح» ونهبوا ما وجدوا فيها، وأقاموا أياما يخربون المنازل والآبار، ويقطعون النخيل والأعناب.. وهو يتنقل في قراها ويخربها قرية قرية، حتى طرحوا عليه.. الخ» . وعندما سئل الهادي عن قطع الزروع، قال «قد فعل رسول الله مثل ذلك، حيث قطع نخل بني النضير، فأنزل عليه (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليجزي الفاسقين) (الحشر:٢١)» .

هكذا ينظر الهادي لمن ليس معه من اليمنيين، كأنهم يهود بني النضير، وهو ما يفعله الحوثيون اليوم في جميع المناطق التي وصلت اليها مليشياتهم، حيث يقتلون اليمنيين ويهدمون منازلهم وهم يرددون الصرخة «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»!!وفي سيرة الامام أحمد بن سليمان (٥٣٢ــــ ٥٦٦هـــ)، تتكرر مثل هذه الأفعال في صعدة وفي الجوف، وكذلك في اب في مخلاف جعفر. اما اهل جبلة فقد عرضوا فدية ليسلم الامام بيوتهم من الهدم ومزارعهم وقد رفض الامام ذلك لولا الحاح بعض من كان معه « وكان في مخلاف جعفر ذي جبلة ونواحيها مناكير كثيرة وكفر ظاهر، فترك الامام حصار أشيح وتقدم فوجد القوم قد نزلوا السحول، فلما وصل اليهم اضطرب أمر اليمن وقد كان قبل وصول الامام خاطبهم عمران بن محمد بن سبأ على دفع أربعة الآف يصلحهم بها ويعودون، فلما وصل الامام لم يقبلوها وأشتد أمرهم وعظمت هيبتهم وتودى أهل اب وصالحوا. وكان أهل ذي جبلة قد هربوا منها فأراد الامام خرابها، فقال زيد انا قد وعدنا فيها بثلاثة آلاف دينار ونحن نريدها لشيوخ العرب. فقال رجل من جنب للإمام ان الناس يريدون يحلبون وأنت تريد تذبح فلم يساعدوه على خرابها « ، وقد كان كتاب سير الائمة وتلامذتهم يتباهون أن الائمة أو الكبار منهم والزاهدين (!!) لم يكونوا حريصين على أخذ اموال خصومهم واراضيهم غنيمة أو دفع الفدية مقابل عدم التخريب والهدم لمنازلهم وممتلكاتهم، بقدر حرصهم على الخراب والتدمير، لكن طمع بعض أتباعهم من « القبائل : الذين لم يصلوا الى مستوى «أئمة الهدى ومصابيح الدجى» هم من كانوا يحولوا أحيانا بين الائمة وبين تحقيق أهدافهم في التدمير والخراب، «فهم يريدون يحلبوا: والامام عليه السلام يريد يذبح !! كما في النص السابق.وعلى منوالهم ذهب ائمة بيت حميد الدين: فهذا الامام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين كان كثيرا ما يلجأ الى هدم بيوت معارضيه بل ومن يشك بولائهم ! وقد نقل المؤرخ اسماعيل الأكوع عن « العالمان عبد الله بن عباس المؤيد وحمود بن عباس المؤيد أن والدهما سمع الامام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين يأمر النقيب حسين بن علي العبيدي بنسف منزل عبد الله بن حسين العيني أمين الجراف بسبب وشاية بلغته عنه، كعادة المنصور مع من لا يتعاون معه أو يخلص له، فقال له عباس المؤيد ليس هناك صحة لما يشاع عن أمير الجراف فحال دون نسف بيته ، واذا كان عباس المؤيد قد حال دون نسف منزل هذا الرجل لمعرفته به ولقرب عباس المؤيد من الامام المنصور وثقة الامام به، حيث «كان من أعوان الامام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين وولده الامام يحيى، وقد قاد لهما جنودهما لحرب الدولة العثمانية في بعض المناطق، كما ولي لهما أعمال غربان من ناحية حاشد، فأخضع بلاد حاشد لطاعة الامام على كره منهم» .فان آخرين ممن لم يكن هناك من يتشفع لهم قد هدمت بيوتهم على رؤوسهم ورؤس أطفالهم اونسائهم الذين لا ذنب لهم حتى لو كان آباؤهم مذنبين، لكن هدم البيوت على رؤؤس ساكنيها كان هو اسلوب الامام المنصور للانتقام ممن كان ينوي بهم شرا، وحين كان يقال له ان في البيوت التي يأمر بنسفها نساءا وأطفالا لا ذنب لهم، كان يجيبهم : الصغار في الجنة والكبار في النار !! .

وعلى منواله ذهب حفيده الإمام يحيى الذي قامت دعايته في الحرب ضد الأتراك انهم لا يقيمون الشريعة الاسلامية وانه يريد ان يطبق شرع الله !، وحين وصل الى السلطة طبق على اليمنيين شريعة الائمة الهادوية قتل المخالفين بدون رحمة وتدمير منازلهم ونهب ممتلكاتهم، وسيرة الامام يحيى مليئة بمثل هذه الجرائم التي يعدها اتباعه من فضائله عليه السلام، لقد كان جنوده يعيثون فسادا في كل منطقة يرسلهم عليها، ومن ذلك على سبيل المثال ــ لا الحصر ــ ما فعلته قوات الامام يحيى التي أرسلها بقيادة عبدالله بن ابراهيم ، ومحمد بن يوسف الكبسي الى مدينة يريم ، فحين دخلت هذه القوات مدينة يريم في ١٣صفر١٣٢٩هـ ، عاثت فيها فسادا ، حيث نهبت البيوت والحوانيت ، ولم تبق على شيء ، حتى أخذت ما في أعناق النساء وآذانهن ومعاصمهن من الحلي ، واذا أستعصى عليها نزعها بسهوله فانهم كانوا يقطعون الأيدي ، ويبترون الآذان بصورة وحشية تشمئز لها النفوس ، وفوق هذا فقد قتلوا ثلاثين نفسا أكثرهم من النساء والاطفال.

عدد المنازل المفجرة

تعز	البيضاء
149 منزلا	124 منزلا
النسبة 18.39%	النسبة 15.30%

اب	حجة
120 منزلا	66 منزلا
النسبة 14.81%	النسبة 8.14%

لحج	ذمار
65 منزلا	55 منزلا
النسبة 8.02%	النسبة 6.79%

صنعاء	الضالع
48 منزلا	47 منزلا
النسبة 5.92%	النسبة 5.80%

مأرب	الجوف
38 منزلا	34 منزلا
النسبة 4.69%	النسبة 4.19%

عمران	شبوة
16 منزلا	15 منزلا
النسبة 1.97%	النسبة 1.85%

الحديدة	أبين
15 منزلا	9 منازل
النسبة 1.85%	النسبة 1.11%

صعدة	عدن
5 منازل	3 منازل
النسبة 0.61%	النسبة 0.37%

حضرموت
1 منزل
النسبة 0.12%

الاجمالي		
810 منزلا	النسبة	100%

د. ثابت الأحمدي

الهدم والتفجير.. مسيرة الدم

تقررُ النظرية الهادوية على لسانِ مؤسسها الأول السفاح يحيى حسين الرسي ما نصه: «هذا دينُنا ونِحلتُنا، والطيبون من آل محمد قادتُنا، فمن وافقنا على هَذا فهو وليُّنا، ومن خالفنا فهو عدونا، واللّه وليُّ المؤمنين وعدو الفاسِقين». « انظر: سيرة الهادي، ص: ٥٠». مضيفًا شعرًا:

وقلتُ ألا احقنوا عني دماكم ... وإلا تحقنوها لا أبالي
وحُلَّت لي دماؤكم بحق ... وإخراب السَّوافل والعَوالي
وقطع الزرع واستوجبتموه ... بما قد كان حالا بعد حال

ويذكر كاتب سيرته وقائد جيوشه علي بن محمد العلوي عن غزوه لبني الحارث: «.. ثم مضى بعسكره جميعًا، حتى نزل بموضع يُقال له قرقر، قريبًا من قرية الهجر، فأقام بها، وكل يوم يغدو عليهم جَمَاعَة من العَسكر، فيتعرضون بهم، فلا يبرزُ إليه منهم أحدٌ، إلا أنهم يلاقونهم إلى الدَّرب، فلا يزال القتالُ بينهم، والعَسكر في ذلك يقطعون نخيلهم، ويهدمون حُصونهم. واجتمعتْ بنو الحارث في قرية الهجر، وفي ميناس، وقرقر بينهما، وعَسكرُ الهَادي إلى الحق تعدو، وجميع أسْواق بني الحارث، فيهدمونها، ويغنمونَ ما فيها». «سيرة الهادي ٢٩٢».

أما عن قرية أخرى اسْمها «علاف» فقد ذكر كاتبُ سيرته ما نصه: «فلما خَرج القومُ من علاف وملكها الهَادي، وهدمها وحرقها وأمر بنهبها، وأخذ أصْحابُ الهَادي يومئذ من النميص أثاثا عَظيما، وسلاحا ومتاعًا، وأمر بقطع الأعناب فقُطِعتْ، ووقف الهَادي في علاف، يومَه إلى وقت العَصر..»سيرة الهادي ١٩٦.

وكما كفر الهادي يحيى حسين اليمنيين كفرهم أيضا الإمام أحمد بن سليمان من بعده، حيث قال في معرض حديثه عن قتالهم، ومبررا ذلك بجده الهادي من قبل: «.. وكذلك الهَادي إلى الحَق ـ عليه السلام ـ لما قام دخل اليَمَنَ وهُم مطبقون على الجبْر والكفر، فاسْتعان ببعضهم على مُحاربة البَعض الآخر..». سيرة الإمام أحمد بن سليمان، ص: ٣٠٠. منشدا:

وخرَّبت أسْواقا لهم وصياصيًا ... وأغنيت مِن أموالهم جُلَّ أغْواني

وأحمد بن سليمان نفسه هو الذي خرب صعدة القديمة كاملة.

وهدّم الإمام عبدالله بن حمزة مساجد المطرفية وأربطتهم العلمية كاملة، وقتل طلاب العلم في سناع ووقش، وقد قَال بعد أن تمكن من القضاء عليهم: «أريد أن أجْعلها سُنَّة باقيَة يعمل بها من قام ودعَا من أهْل البيت فيما بعد». انظر السيرة الشريفة المنصورية، أبو فراس بن دعثم، ٣/٩٥.

أيضًا ما ذكره ابن حمزة في واحدة من رسَائله، وهو يتكلم عن أهل يام ونجران، قوله: «صَمدنا بنجران وبلاد يام، فخرَّبنا المعاقل، وهدَّمنا المنازل، وشردنا الطغام من مراتع النعام، ثم قصَدنا الجوف بالجنود المنصورة المشهورة، فهدمنا ذروته ودوره..». انظر: مجموع مكاتبات الإمَام عبدالله بن حمزة، سابق، ١٦٣.

وأقدم المتوكل يحيى شرف الدين على هدم مدينة عمران، بعد أن قتل فيها من قتل، وأسر منها من أسر، وبحسب المؤرخ الكبسي: «وعاد وقَدْ تركها أطلالا دارسَة، وخرابات عابسَة، وغنم فيها سلاحا ونقدا وبقرا وغنما وخيلا». وقَدْ بُنيت لأول مرة بعد هَذاَ الخراب سنة تسعمئة وتسعين للهجرة، على يد الأمير سنان الكيخيا!!. انظر: روح الروح فيما حدث بعد المئة التاسعة من الفتن والفتوح، عيسى بن لطف الله شرف الدين، ٦٣.

وعقب قيام الدولة القاسمية في العام ١٠٠٦هـ عمد أئمتها إلى هدم الجوامع والبيوت والمآثر كاملة في مختلف مناطق اليمن، فأتلفوا وأحرقوا ملايين المخطوطات التاريخية في زبيد وجبلة وإب وحيس والجند والعامرية برداع، وكانت قلعة العامرية ومسجدها آية من آيات الجمال والإدهاش في الهندسة والتصميم والنقوش.

فهذا الإمَامُ القاسم بن محمد، مؤسسُ الدَّولَة القاسميَّة يستشهدُ بما فعله أجدادُه الأوائل حين لامَه بعضُ النَّاس على ما ارتكبه بحق مواطني عَصره، قائلا: «..فإن الإمَام إبراهيم بن موسى بن جعفر أخرب سد الخانق بصعدة، وكان يسقي لطائفة من الناس.. وكذلك الهَادي ـ عليه السلام ـ قطعَ أعنابَ أملح ونخيلها من بلاد شاكر، وفيهم مثل ما ذكرت. وكذلك ـ أيضا ـ قطع أعنابَ حقل صَعْدَة بوادي علان ونخيل بني الحارث بنجران، وولده ـ الناصر عليه السَّلام ـ أخرب أرض قُدَم كلها، ولم يسْأل عن بيت يتيم ولا أرملة ولا ضعيف. وفي سيرة الإمَام المنصور بالله عبدالله بن حمزة ـ عليه السَّلام ـ أنه أخربَ العادية من بلاد ظُليمة، وأشْياء مذكورة. وكذلك الإمَام المتوكل على اللّه أحمد بن سُليمان ـ عليه السَّلام ـ أخرب صَعْدَة القديمَة، وغيرهم من سَائر الأئمَّة عليهم السلام. والإمام المنصور بالله ـ عليه السَّلام ـ نصَّ على ذلك نصًا، وإمامُنا الإمَام الناصر لدين الله ضرب قرية في الكرش يقال لها الجند والعصرة في بني محمد وعزان بني أسعد وماهر في بلاد المدايرِ، ولم يسْألوا عن بيت يتيم ولا أرملة.. إلخ». انظَر: النبذة المشيرة إلى جمل من عيون السيرة، سيرة الإمام القاسم بن محمد، ص ٢١.

كما كتبَ الإمَامُ القاسمُ كتابا إلى أحد عُمَّاله في حجَّة، وفيه: «وكذا إذا تفضَّلتم أن تتقدموا إلى حَجور وتخربوا بيت ابن عرجاش، وتنهبوا ماله، وتأخذوه خاسئًا حَسيرا ذليلا، خاسرا في الدنيا والآخرة، وأنتم تقدرونَ على ذلك». انظر: ابنَ الأمير وعصره.. صورة من كفاح شعب اليمن، تأليف: قاسم غالب أحمد وآخرون، ص: ٣٢.

وأيضا: «وكذلك أخربوا أموال أهل بيت مأخوذ، وبيت جحوش وسحنة، أقماهم الله، «أحرقهم» وبعَّدهم من رحمته، وأسْكنهم النار، بحق جدي محمد رسُول الله». نفسه، ٣٣.

وقَام الإمَام المتوكل على الله إسماعيل بعد ذلك بفترة، بهدم منازل الهاربين من بيوتهم في الشعيب من بِلاد الضالع حينَ حاربهم هناك.

ولنستمع هنا للمؤرخ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع وهو يتحدثُ عن الإمام المهدي محمد بن المهدي أحمد صاحب المواهب ت: ١١٣٠هـ، وعن مدرسة العامرية برداع، يقول: «كان أول من سعى في خراب هَذه المدرسة؛ لأنها في اعتقاده من آثار كفار التأويل، وكفارَ التأويل لا حرمة لهم، ولا قربى، لولا أن القاضي علي بن أحمد السماوي تصدى له بقوة، محذرا إياه من مغبة ذلك، فتوقف المهدي، واكتفى بهدم شرفاتها برا بيمينه؛ لأنه كان قد أقسم على هدمها..! انظر: المدارس الإسْلاميَّة في اليمن، ص: ٣٣٨.

ويلفت المؤرخ والأكاديمي الدكتور محمد علي الشهاري الانتباه إلى نقطة مهمة للغاية من تصرف الإمام المهدي هذا بأن نزوته الطائفية المتصلبة قد ظهرت من أجل إرضاء الدولة الصفوية في إيران. انظر: اليمن في ظل حكم الإمَام المهدي، المعروف بصاحب المواهب، محمد علي دبي الشهاري، مكتبة الجيل الجديد، ٢٠٠٩م. ص: ٢٠٠. علما أن الإمام المطهر بن شرف الدين كان قد صادر كل أوقاف وأملاك المدرسة العامرية لصالحه الشخصي قبل ذلك.

أما قبائل خولان والحيمة فقد جرد عليهم جيشًا جرارًا كان في أهبة الاستعداد لغزو قبائل يافع، فقطع أعنابهم وأشجارهم وهدم منازلهم وغنم أموالهم وأثاثهم وجميع ممتلكاتهم، وقَدْ وصف هَذه الواقعة الشاعر المرهبي في سِياق الفخر بقوة الإمَام وشدة بطشه، فقال:

فاجتاحهم في جُمعة اليمانية ... بنكبة لم تبق فيهم باقية
أتت على الأنفس والأموال ... ولم يطل تمنع الطيال
صبحهم منه عذاب مستقر ... حل بهم في يوم نحس مستمر

وأرسل الإمَامُ المنصور عام ١٢٠٣هـ حملة عسْكرية إلى منطقة العَرش برداع، لمطاردة الشَّيْخ أحمد بن حسين عون الله، ففر الشَّيْخ وأتباعُه، الأمر الذي جعلَ أتباع الإمَام المنصور يعملون على تدمير حصون وقرى المنطقة كاملةَ، وكانت تسمى مدينة الخضراء، وفيها من المعالم الأثرية الكثير يومها. كما خربتْ الحملةُ حصنَ الشرزة، وقرى بيت اللمع، وبيت الوزان، وحصن الخوعة فيما بين سنحان وخولان سَابقا.. فقام الجنودُ بهدم الحصُون والقرى لمدة عشرين يومًا.. كما أرسل ـ أيضا ـ إلى بلاد عنس حملة أخرى فقامت الحملةُ بتدمير معاقل وحصون وقرى عنس ورُصابة وغيرها من القرى، ثم عادتْ إلى صنعاء. انظر: الأوضاع السياسية الداخلية لليمن، صادق محمد الصفواني، ص: ١١٤ فما بعدها.

ولقدْ كان أولُ ما عَمله الإمَامُ يحيى عندَ دُخوله صَنعاء ـ بعد انتصاره على الأتراك العثمانيين وقَدْ رحلوا عن اليَمَن ـ أن هَدمَ دار المعلمين التي بناها الأتراكُ لليمنيين، وقضى على كثير من المعَالم الحضاريَّة التي من شأنها أن تنيرَ عقول الشباب والنَّاشئة.

ويذكرُ العلامةَ محمد المجاهد عن جيوش الإمام يحيى حين دخلتْ تعز «.. أنهم بدأوا بمهاجمة المتبقي من المدارس الرسُوليَّة والمساجد، فكسَّروا الزخارف، وقشروا القبابَ، بحثًا عن كنوز وراءها، فكان وهْمًا مُدمرًا، ثم مزقوا مكتبةَ الأشرفيَّة تمزيقًا بغيضًا، وكانتْ عامرةً بروائع كتب الحقب والمخطوطات النادرة، حتى إنه لم يبق فيها أثر». انظر: مدينة تعز غصَن نظير في دوحة التَّارِيْخ العربي، ٢٠٦.

كذلك قام الإمام يحيى بهدم بيوت معارضيه، ومنها بيتا جغمان، وبيت الموشكي، وقد نظم الزبيري في الأخير هذه الأبيات، وفقا لرواية المؤرخ علي محمد عبده، في كتابه لمحات من تاريخ حركة الأحرار اليمنيين، وإن كانت البعض يرددها منسوبة للموشكي:

لله درك فارسًا مغوارًا ... طعن الصُّخورَ ونازل الأحجارا
تلك القصورُ سَلاسلاً كانت لنا ... فهَدمْتَها فجعلتنا أحْرارا
لا بأس أن تنهدَّ دارٌ علنا ... بالثأر نبني أمَّة وديارا
ونشق لليمن الحبيبِ مَسالكا ... أخرى يعانق فوقها الأنوارا

يقول الأستاذ البردوني ملخصا فترة الإمَام يحيى: «لقد كانتْ ثلثا أيام يحيى حميد الدين مذابحَ متوالية، وذعرا ممتدًا في كل طرِيْق وفي كل شارع. وكانت تسمى هَذه الفترة «زمن ما بين الدولتين» دولة الأتراك الراحلة، ودولَة الاسْتقلال الناشئة، وبينهما كالعادة مُنذ القدَم تنتشر الإباحة الدمويَّة عن ثأر أو طلب غنيمة وهي فرصةُ النَّهب والانتقام الشخصي في مناطقنا القبليَّة، بل في شَوارعَ المدينة». انظر: قضايا يمنية، عبدالله البردوني، ٢٩٥.

نظريةٌ عاشتْ طويلا، ولكن عِيشة الأشَل، بين الحياة والموت، تصارعُ الأشْباح.. القتلُ فيها دين، والسِّجن عقيدةَ، والهدمُ ثقافة، والتخريبُ عبادة.. وهاتوا لي إمامًا واحدًا ـ وهم كُثر ـ خلا حُكمُه من قتل وسجنٍ وتخريبٍ وهَدْم. هيهات.. هيهات، فدون ذلك خرط القَتاد.!

عادل الأحمدي

دعوة للتأمل

بسرعة خاطفة في مقياس الزمن، وبعيدا عن قشور الصورة المأساوية اليوم، فإن اليمنيين قطعوا أشواطاً كبيرة في مضمار البعث الكبير.

منذ ٦٠ عاما فقط، تاريخ ثورة سبتمبر الخالدة، مر اليمنيون بأطوار سريعة ومتباينة؛ ثاروا، تحرروا، توحدوا، تعددوا، اختلفوا، تساهلوا وتنازعوا.. ذاقوا حلاوة النجاح ومرارة الفشل، ودفعوا الثمن ليكتسبوا حصانةً ولقاحاً ضد عدوهم الأبرز: كهنوت السلالة العنصرية. ولقاحاً آخر ضد مرضهم الأبرز: التناحر والتنازع وعدم أخذ المخاطر على محمل الجد.

اليمن إثر هذه التجربة الثرية والقاسية، مقبل على ألف عام من الحضارة. إنه وبلا أدنى شك يقف على أعتاب ألفية ذهبية يعم فيها الأمن والرخاء والعزة والإبداع.

هذا الوعي وهذا التفاؤل ستجده محسوماً لدى الآلاف من الأقيال والإكليلات الذين أبحروا في دراسة خصائص الذات اليمنية، وتبحّروا في استكشاف نواميس النهوض وقوانين البعث، فصارت هذه الحتمية (الألفية الذهبية) إحدى مسلّماتهم التي يعملون على تحقيقها بأعصاب هادئة وإيقاع متناغم ويقين معقود.

٦٠ عاما منذ ثورة الـ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢، تعدّ فترة بسيطة قياساً بقرون حيكت فيها المكائد ضد شعب مُنتِج وعبقري مشكلته الوحيدة أنه طيب القلب لدرجة لم يكن يَتخيل وجود كل هذا الحقد والاجرام في صدور أعدائه، ولكنه الآن أدرك ودفع الضريبة غالية، وقرر أن تقترن الطيبة بالكياسة والفروسية والفطنة والدهاء.

هذا ما سيخرج به اليمنيون من كل سنوات الوجع: العبرة التي تجعل العواقب الكارثية للتهاون ماثلة نصب العيون. والخبرة التي تجعل التعامل السليم مع المخاطر مبنيّاً على سوابق موثقة. وكذلك الإنجاز المعرفي التوثيقي الذي يدق ناقوس الذاكرة كلما هاجمها شبح النسيان أو نشطت ضدها محاولات التغييب.

ولربما كانت الصورة عكسية والمستقبل سوداوياً لو أن هذا الشعب استسلم للخرافة وأسلم رقابه للكهنوت ولم تنبض شراييِنه بدماء حارة جديدة ورفض واع، لكنّ الصورة مبشرة لدى كل من يدرك تفاصيل المشهد الراهنّ والوعي المتصاعد في كل أرجاء الوطن وكل فئات الشعب.

ولقد جاء قدَرُنا نحن أبناء هذه العقود الصعبة، أن نعيش مرحلة انتقالية بالغة التعقيد، وأن نخوض التحدي الكبير الذي لا يقاس نجاحنا فيه بمجرد تجاوز الخطر فحسب، بل بمقدرتنا على وضع المداميك والأسس اللازمة لعدم تكرر الخطر.

والناس في هذه المرحلة أنواع وأقسام بحسب ثقافتهم وصلابة أرواحهم ومدى إخلاصهم لوطنهم، وبحسب مثابرتهم في تغيير مجرى الرياح.

فهناك الفارس الذي لا تهزه التطورات اليومية العابرة، لأنه صاحب قلب ذكي ونظر بعيد وجَلَد أكيد. لا يرتعد إذا ارتعد الناس ولا يرتبك إذا ارتبكوا، ولا يُعير مسامعه للشائعات والإرجاف، ولا يضع نفسه في مواطن الأطماع البائسة.

وثمة الجندي الشهم الذي لا يبتكر الحلول لوحده، ولكنه رجل يعرف الرجال ويحذو حذو الفرسان، لا يتقاعس ولا يتأخر، ويصب مياهه دائماً في نهر المبادئ العظيمة والصالح العام.

وهناك الإمّعة الذي يحسب نفسه ذكياً ولا يكلف نفسه عناء التدقيق، ويظل يراقب مجرى الرياح ويبني عليها مواقفه، فتراه يتبع صاحب الصوت المرتفع دون أن يتحرى صوابية الموقف.

وهناك المتردد.. وهو أنواع.. متردد بسبب انعدام سابق تجربة فلا يستطيع قياس مآلات الأمور، ولا يتنبأ بعواقب الأحداث بناءً على مقدماتها. ومتردد آخر بسبب الحسد والغيرة تجاه أصحاب السبق في مضمار الكرامة. ومتردد ثالث بسبب الخوف وقلة الحيلة.. وهذا، الأخير، حال أغلب الناس.

وهناك المستعجل الذي ينتظر الولادة فور سماعه بحدوث الحمل.. ليس لديه إحساس كاف بعامل الوقت، والوقت، كما قيل، أداء.. وما أكثر هذا النوع في أيامنا هذه.

وهناك المهزوم في أعماقه، فاقد الإيمان بنفسه وشعبه، مثلُهُ كمثل بومة الخراب وغراب البين.

وثمة المتحمس الذي «حاسبها غلط».. بياناته غير مكتلمة، ومعلوماته قاصرة، واطلاعه سطحي.

وهناك المعوَّقون ذهنياً وهم الذين لا يفهمون إلا بعد وقوع الفأس في الرأس، بل إنهم بعد كل تجربة مريرة يأخذون العبرة الخطأ والخلاصة الخطأ.

وإزاء كل هذه الأنواع يواصل الفرسان نضالهم يحدوهم حيوية الأمل وصدق الإيمان وقوة الحب وصلابة اليقين وحرارة الانتماء وغزارة الشعور بالقدرة والكرامة. ولو سألتهم من أين لكم كل هذا التفاؤل سيقولون:

نستمد تفاؤلنا من إيماننا بالله الواحد الأحد الذي لا يظلم الناس مثقال ذرة، سبحانه، وهو، كما أوحى جلّ شأنه، عند حسن ظن عبده به.

ونستمد تفاؤلنا من إيماننا بقضيتنا العادلة النبيلة في وجه عصابات الشر والخراب والعنصرية والزيف والهوان.

ومن حبنا وإيماننا بشعبنا الذي سبق وأن صنع المعجزات وأسهم في ولادة التاريخ ووضْع مداميك الحضارة والرقي. شعبنا الكريم الذي مثلما له سوابق مضيئة في الأمس البعيد، له أيضاً شواهد مضيئة اليوم والأمس القريب.

ونستمد تفاؤلنا من ثقتنا بأنفسنا وإخلاصنا لشعبنا وأمتنا ودِيننا ومبادئنا وشهدائنا، ومن شعورنا بالمسؤولية وترفُعنا وتأفُفنا عن كل مطمع زائل أو مطمح رخيص.

ووفقاً لعلماء الاجتماع فإن نهضة أية أمة تبدأ بحالة من الشعور تسري بين أبناء الأمة بضعَة الحاضر ورداءة الواقع المعاش وضروره تغييره.. والحقَ أنه لا يكفي هذا الشعور ما لم يكن ذلك مقروناً بالثقة في مقدرتنا على إحداث ذلك التغيير.

إذن فنحن نخوض معركة كرامة ومعركة إرادة، ومهم أن ننجح في الثانية لكي ننتصر في الأولى.

سينقشع الغبار وسيغدو ذكرى سيئة الصيت، وسيعود اليمن حراً كريماً عزيزاً معافى، وسيسهم مجدداً في عزة أرضه ورفاه البشرية جمعاء.. علينا فقط أن نعمل على أرشفة اللحظة وتوثيقها للأجيال كي لا ننخدع مجددا، وأن نوقن بحتمية الخلاص حتى نختصر الوقت.

همدان العليي

لماذا الحُكم الإمامي في اليمن يُعتبر بيئة خصبة لانتشار الفساد والجرائم؟

إضافة لقيام الحوثيين باحتواء الانتهازيين والمجرمين واللصوص وقُطَّاع الطُرُق والمُهرّبين لزيادة سوادهم وتسريع عملية إخضاع الناس، فقد ساندهم كثيرٍ ممّن ينتمون إلى السلالة التي قَدِمَت إلى اليمن قديمًا

وادّعت بأنّها الأحقُّ بحُكم اليمنيين، سواء كانت هذه الأسَر تسكن في الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب، زيدية أو شافعية أو صوفية أو لادينية.

الحكم الإمامي قائم على سلالة ترى بأنها مُميّزة بناء على نظرية دينية خاصة بها (الولاية)، وبناء على ذلك فان على اليمنيين أن يُقدّسوها، ولن ينالوا رضا الله عَزّ وجَلّ إلّا إذا أحبُّوا أفراد هذه السلالة وأطاعوها وفضّلوها على كُلّ شيء حولهم. فالسلطة لها بشكل مُطلق، ولها خمس ثروات اليمنيين ومداخيلهم، كما على اليمنيين أن يتبرّكوا بها ويُميّزوها في المجالس واللقاءات، ولا يُسْمَح لمَن لا ينتَمي إليها بالزواج منها.

يختلف الحكم الإمامي عن النظام الملكي. ذلك لأنّ الأوّل حكم ثيوقراطي كهنوتي يستعبد اليمنيين باسم الدين وأكذوبة الحق الإلهي أوّلًا. ثانيًا لأنّ الإمامة قائمة على حُكم السلالة العرقية وليس الأسرة. في دول مختلفة، تحكم أسَر ملكية مُعَيّنة وأعداد مَن ينتمون إليها قليل جدًا ضِمْن نظام ملكي يُعطي مناصب محدودة للغاية لمن يَنتسب للأسرة المالكة، فيما عدا ذلك يشترك كافة أفراد المجتمع ومُكوّناته في إدارة وتسيير مؤسسات البلاد. لكن الإمامة في اليمن يعني حُكم الأقلية السلالية بالمُطلق.

بناءً على نظرية البطنين الإمامية في اليمن، فإنّ كُلّ فرد من أفراد هذه السلالة هو ملك وحاكم ورئيس وقائد ومدير وصاحب المال والجاه والسلطة في المكان الذي يتواجد فيه وفق معتقدها الديني العنصري. وإذا كان عدد هذه السلالة ٢٠٠ ألف شخص مثلًا، فكُلّ فرد منهم يعتبر ملكًا على المنطقة التي يعيش فيها أو المؤسسة التي يعمل بها على أساس إقصاء بقية اليمنيين ليبقوا مجرد تابعين بلا حيلة أو أي تأثير.

ولتبسيط المسألة أكثر.. قبل سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء، كانت هذه السلالة مثلها مثل بقية اليمنيين متواجدة في كُلّ مؤسسات الدولة. وزراء ووكلاء ومدراء إدارات وقيادات عسكرية وصحفيين وتجار ورجال أعمال وأطباء وقيادات حزبية. لم تتعرض للإقصاء، بل رُبّما كانت أوفر حظًا في الحصول على المناصب بسبب التعليم العالي الذي حصلت عليه في المراحل السابقة. لكن وبمجرد ما سيطرت على صنعاء عسكريا، قامت بتسريح مَن لا ينتمي لسلالتها من المناصب المدنية والعسكرية العُليا والمتوسطة، وعملت على استهداف مُنهَج لرجال الأعمال وإنشاء قطاع خاص بها كما أشرنا في الأبواب السابقة، بل استهدفت المؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني المحلية التي لا ينتمي أصحابها إلى نفس السلالة في واحدة من أبشع صور الفصل العنصري في الوقت الحاضر.

فمنصب الرئيس والوزير والوكيل والمدير العام ورئيس القسم وقادة الجيش والألوية والكتائب والسرايا وكل المناصب القيادية العسكرية والمدنية والتجارية والثقافية يجب أن تكون أوّلًا للسلالة، ومَن جاء من خارجها تربطه علاقة مصاهرة أو ولاء مُطلق ليستخدم كغطاء لتمكينها لا أكثر.

تجد مَن ينتمون للسلالة ويسكنون في عواصم المدن أو في جبال المحويت الشاهقة، أو وديان تهامة أو هضاب إب أو تعز أو أقصى الجوف النائية هُم أصحاب المكانة والجاه والسُلطة والأموال والأراضي والمناصب والتجارة، ويتحكمون بكُلّ صغيرة وكبيرة، مقابل أغلبية اليمنيين الذين ليس لَهُم حول ولا قوة، ويعيشون على فتات ما يُرْمَى لهُم، وهذا الأمر لا يمكن أن تراه في أيّة دولة ملكية. فعدد الأسرة الحاكمة في الدول الملكية قليل جدًا، وتُعطَى لهُم مهام ووظائف محدودة جدًا، وتترك باقي مناصب الدولة لبقية مكونات الشعب.

ولأنّ السُلطة الممنوحة لهذه السلالة تُعتبَر إلهية ومستمدة من الدين بحسب اعتقاد الحوثيين، فإنّ أتباع هذه الجماعة لا يخضعون لأيّة عملية رقابية، ولا يقبلون مبدأ الشفافية، ولا يُسْمَح بمحاسبتهم، بالرغم من حديثها المتكرّر عن مكافحة الفساد والرقابة والمحاسَبة. ومَنَ ينتقدها يُعتبَر عميلًا ومُرتزِقًا وخائنًا وطابورًا خامسًا. وبسبب إضفاء هالة من القداسة على بعض الأشخاص ممن بيدهم مقاليد الأمور، تصبح عملية مكافحة فسادهم كفرا وضلالًا بل ومواجهة مع الله تعالى و«ارتهان للشيطان» في نظر أتباعهم.

هذا الواقع الذي يتكرّر منذ أن جاء يحيى الرَسّي مع جيش الطبريين إلى اليمن حتى اليوم، وكان من أهم الأسباب التي أدّت إلى عدم استقرار الفترات التي حكم فيها الأئمة بطبيعة الحال. رُبّما يتحمّل المواطن فساد النخبة السياسية والحكومات إلى حين، لكنّهُ لا يستطيع التعايش مع فساد ولصوصية عِرْقية بأكملها تستمر إلى ما لا نهاية تحت تهديد السلاح واستغلال الدين. فالموظف الحكومي يشاهد بأنّ الوزراء والوكلاء ومدراء العموم ورؤساء الأقسام والوحدات ينتمون لسلالة واحدة.. والجندي يشاهد الوزير والرتب العسكرية والاستخباراتية والأمنية والمواقع القيادية الكبيرة والصغيرة كُلها تذهب لصالح أفراد من ذات السلالة.. والمواطن في الحي والقرية يشاهد عاقل الحي وشيخ الحارة والأمين الشرعي ومدير قسم الشرطة والمباحث والمسؤول عن توزيع سلعة غاز الطهي وفواتير الكهرباء ينتمون لنفس السلالة أو المقربين منها. والتاجر ورجل الأعمال الذي يشاهد الاستهداف المُمنهَج لهُم من قبل هذه الجماعة لدفعهم للإفلاس أو مغادرة اليمن أو الدخول معهم في شراكة غير عادلة، وفي المقابل مُنِحَ التجار ورجال الأعمال الذين ينتمون للسلالة كُلّ الامتيازات والتسهيلات والدعم والقروض من أجل تنمية أنشطتهم التجارية المتناسلة. كذلك الحقوقي والإعلامي يشاهد هذه السُلطة السلالية وهي تغلق منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام التي يرأسها يمنيون لا ينتمون لها، ويُنشئون منظمات ووسائل إعلام خاصة بهم.

تاريخيًا، كانت هذه الممارسات العنصرية وعمليات السطو على مُقدّرات اليمنيين أحد أسباب الغضب الشعبي المتكرّر والذي كان يتحوّل إلى ثورات مُستمرّة ضد الحَكم الإمامي، ولهذا لم تستقر اليمن منذ فترة طويلة. وقد أشارت المؤرخة الروسية إيلينا جولوبوفسكايا لهذه المسألة باقتضاب شديد في سياق حديثها عن دوافع الشعب اليمني لإنجاز ثورة ٢٦ سبتمبر١٩٦٢م، ضد نظام الحكم الإمامي العنصري بقولها: «وكان أحد الأسباب التي أدّت إلى الثورة في البلاد، تطلّع طبقات المجتمع اليمني المختلفة إلى اجتثاث سُلطة الأئمة الأوتوقراطية الإقطاعية، وطغمة السادة التي أعاقت تطوُّر الحياة الاقتصادية والاجتماعية، والتي أبقت البلاد في مستوى البلدان الأكثر تخلُّفًا، والدول العتيقة في العالم»( ).

ما سبق بعض الأسباب التي تجعل استقرار سيطرة الحكم السلالي مسألة صعبة للغاية.. لأن الاستقرار مرتبط بالحفاظ على كرامة اليمني وليس توفير الرغيف وحسب.

9 سنوات على عاصفة الحزم وإسناد الشرعية في اليمن

لحظة فارقة.. وعون لا يتوقف

لم تكن عاصفة الحزم التي أطلقها التحالف العربي بقيادة السعودية، مجرد حدث عابر في تاريخ اليمن، بل لحظة فارقة حافظت على الجغرافيا من الوقوع الكامل في أيدي المشروع الإيراني السام، وعززت من اندماج اليمن في اللحمة العربية.

وتحل غداً الثلاثاء، الذكرى التاسعة لعاصفة الحزم التي أنطلقت في 26 مارس 2015، وعلى الرغم من توقف الدعم العسكري الجوي منذ سريان الهدنة الإنسانية قبل عامين،

إيجاز | متابعة خاصة

إلا أن عون الأشقاء في المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية لم يتوقف حتى اللحظة.

ويكن الشعب اليمني للأشقاء بكل مشاعر الامتنان والعرفان على التضحيات التي قدموها طيلة تسع سنوات، والخميس الماضي، أشاد الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، بـ»الدور الفاعل» للأشقاء في المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، في تماسك مؤسسات الدولة، واستمرار وفاء الحكومة بدفع رواتب الموظفين والتزاماتها الحتمية تجاه المواطنين.

رؤية ثاقبة

كشف التصعيد الإرهابي الحوثي في كافة جبهات القتال الداخلية قبل الانتقال إلى البحر لممارسة القرصنة واستهداف السفن التجارية منذ نحو أربعة أشهر، صوابية القرار الشجاع الذي اتخذه التحالف العربي قبل تسع سنوات.

وفي تصريحات سابقة لصحيفة عكاظ السعودية، بالذكرى الثامنة للعاصفة، أكد الرئيس العليمي، أن ذكرى عاصفة الحزم ستبقى يوما خالداً في تاريخ شعبنا والأمة العربية جمعاء، حيث استجاب فيه الأشقاء بقيادة المملكة العربية السعودية لنداء الواجب استنادا إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة التي تخول دول العالم الحر بالدفاع عن النفس، ومد يد العون لردع أي اعتداء مسلح، واتخاذ كافة التدابير لحفظ السلم والأمن الدوليين، وإعادة الأوضاع إلى نصابها، وهو العون الذي أبقى لشعبنا المكافح فضاء للحرية، والتعايش، وحال دون سقوط الدولة بقبضة المليشيات الإرهابية، ومشروعها التخريبي في اليمن.

ويؤكد مراقبون، أن نجدة دول التحالف العربي والدور المشهود بقيادة السعودية ملكا وقيادة وحكومة وشعبا، شكلت رسالة بالغة الأثر والعرفان في نفوس الشعب اليمني الذي لن ينسى وسيخلد في ذاكرته بأحرف من نور هذا الدور والموقف الأخوي الصادق والمشرف، بالوقوف الى جانبهم ومساندتهم للتغلب على أعنف مليشيا إجرامية وانقلابية حاقدة عرفوها على مدى تاريخهم، وتخليصهم من هذا الطارئ والمحنة التي عصفت بهم، وكادت ان تتحول الى جائحة تهدد أمن واستقرار المنطقة والإقليم والعالم والملاحة الدولية في مضيق باب المندب.

ويقول خبراء، ان المؤرخين سيقفون طويلا بالدراسة والبحث أمام ذلك التاريخ الذي سيشكل بالتأكيد علامة ومنطلق في حاضر ومستقبل الأمة العربية والإسلامية، بين ما قبل عاصفة الحزم وما بعدها، حيث استعاد العرب في مرحلة مفصلية استثنائية زمام المبادرة من جديد، وانتفضوا في وجه مشروع مليشيا إيران وأدواتها الذين استخدمتهم كمطايا تمهيدا لتحقيق حلمها البائس في إعادة إحياء الإمبراطورية الفارسية، وطمس الهوية والانتماء العربي الراسخ في أعماق وجذور التاريخ، وتحاول تصدير تجربتها الفاشلة والعقيمة لنظام الملالي الرافضين منذ حوالي أربعة عقود، ان تتحول ثورتهم المزعومة الى دولة، ويتمسكون بولاية الفقيه المغلفة بغطاء ديني للمذهب الشيعي الاثني عشري، الذي ينبغي - بحسب زعمهم- ان يدين أتباعهم في أي دولة بالولاء لذلك الكهنوت في (قم)، دون اعتبار للهوية أو الجنسية، في سبيل تحقيق طموحاتها الواهمة.

ـ مكاسب لا حصر لها

لم تكن عملية تحرير عدن ومدن الجنوب وصولا إلى باب المندب وأجزاء واسعة من الساحل الغربي وتعز، هي المكسب الوحيد الذي حققته عاصفة الحزم، حيث حافظ القرار الشجاع الذي تبنته المملكة العربية السعودية، في المحافظة على كيان الدولة الشرعية وحشد الدعم الدولي لها ولقرارات الشرعية الدولية وعلى رأس ذلك القرار ٢٢١٦ ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

في المقابل، لم تحصد المليشيات الإرهابية الحوثية من انقلابها، ورغم سيطرتها بالقوة على العاصمة صنعاء، سوى المزيد من العزلة الدولية والعقوبات، ويوما بعد آخر، يتأكد المجتمع الدولي، أن أذرع إيران، ليست سوى عصابة مارقة تمت إعدادها لتنفيذ ما تقوم به حاليا للسيطرة على ممر الملاحة الدولية وتهديد السفن التجارية.

إرساء مداميك السلام

لم تكن الحرب هي العنوان الوحيد الذي يعمل عليه التحالف خلال السنوات التسع الماضية، حيث أكدت المملكة العربية السعودية دعمها لجهود إحلال السلام في اليمن ودعم جهود المبعوث الأممي هانس غروندبرغ.

وبالفعل كانت عملية السلام قاب قوسين أو أدنى بعد الاتفاق المبدئي على ملامح خارطة الطريق، التي تتوسط فيها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، لكن التصعيد الحوثي في البحر الأحمر، أفشل كافة الخطط وأعاد الأمور إلى مربع الصفر.

وتؤكد الشرعية في اليمن تمسكها بخيار السلام، واليومين الماضيين، أكد الرئيس رشاد العليمي، ان خيار السلام «سيبقى اولوية لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة وفقا لما جاء في اعلان نقل السلطة والتعهدات المعلنة، لان تلك هي مصلحة الشعب اليمني».

وقال الرئيس العليمي، أن المقصود بالسلام، هو السلام المشرف الذي يضمن دولة المواطنة المتساوية، وحماية الهوية، وحق الدولة الحصري في امتلاك القوة وانفاذ سيادة القانون بما في ذلك مكافحة الارهاب، والفساد بأشكالهما المختلفة».

عاصفة إنسانية

مع انطلاق عاصفة الحزم في٢٦ مارس ٢٠١٥م، اعلنت دول التحالف العربي عن عاصفة الإغاثة الإنسانية لليمن، التي كان لها الأثر الكبير في التخفيف عن الشعب اليمني، الذي عانى من ويلات حرب مليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، وسيطرتها على موارد الدولة ومؤسساتها في اغلب المحافظات.واستطاعت دول التحالف عبر مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية في اليمن، الذي ادار العملية الإنسانية في كل المحافظات بكل حيادية، ووضع على عاتقه مساعدة الشعب اليمني كواجب اخوي، نحو شعب تعرض لاعتداء خاشم من قبل الانقلابيين.

مكتب تنسيق المساعدات استطاع ان يوزع الاعمال الإنسانية عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية، والهيئات والجمعيات التابعة للهلال الأحمر في دول الخليج وعلى رأسها الامارات والكويت، وكان لها الأثر الكبير في التخفيف من الأوضاع المعيشية الصعبة التي عاشها المواطن اليمني.واسست دول التحالف العربي في ١٣ مايو ٢٠١٥، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، بعد شهر من انطلاق عاصفة الحزم التي أوقفت أطماع إيران في اليمن، ودحرت وكلائها من ميليشيا الانقلاب في السيطرة على اليمن.

ومنذ اطلاق المليشيا الانقلابية اول رصاصة في صدر المواطن اليمني في حرب دماج وما تلاها من تهجير وتفجير ونهب، ازدادت الأوضاع الإنسانية في اليمن تدهورا الى مستويات مخيفة، وكانت نتيجتها ان اكثر من نصف المجتمع تحت خط الفقر.

ووفقا لمركز الملك سلمان، فقد تجاوزت المساعدات السعودية لليمن حاجز الـ١٧/٣ مليار دولار أميركي منها ٣/٥ مليار دولار قدمت عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حسبما أوضح الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز في تصريحات صحافية سابقة.

وأكد الدكتور الربيعة أن السعودية أكبر داعم للعمل الإنساني في اليمن، مشدداً على أن المملكة من أعلى الدول المانحة للمساعدات حول العالم، حيث تجاوزت المشاريع الإنسانية عبر المركز ١٥٥٦ مشروعاً في ٥٩ دولة بقيمة تجاوزت ٥ مليارات دولار بلغ نصيب اليمن منها ٥٩٠ مشروعاً بقيمة ٣ مليارات و٥٣٣ مليوناً و٩٦ ألف دولار.

وشدد الدكتور الربيعة على أن مساعدات المملكة تقدَّم لمستحقيها دون تمييز أو استثناء أو تفرقة بين عرق ولون ودين، مشيراً إلى «أن برامج المركز المنفذة في اليمن تشمل حتى المحافظات التي لا تزال ترزح تحت سيطرة ميليشيا الحوثي الإرهابي».

وعرج الدكتور الربيعة إلى ما تسببت به الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران وعدم مراعاتها للوضع القائم المتمثل في الجائحة والأوبئة وبالظروف الإنسانية التي تهدد جميع فئات الشعب اليمني، وسلبها للمساعدات الإنسانية التي يتلقاها اليمن من الدول المانحة، وتحويلها لصالح نشاط الميليشيا العسكري، مشيراً إلى أن إلى الانتهاكات الحوثية للعمل الإنساني في اليمن تجاوزت كل الحدود.

عاصفة اقتصادية

أحد أهم المواقف السعودية المساندة لليمن خلال الفترة الأخيرة، تمثلت بالدعم المقدم لمعالجة الموازنة العامة، والتي كان لها الأثر البارز في المحافظة على تماسك الدولة واستمرار ايفاء الدولة بالتزاماتها الحتمية.ومطلع فبراير الماضي، أعلنت السعودية إيداع الدفعة الثانية من دعم معالجة عجز الموازنة لدى الحكومة اليمنية ودعم مرتبات وأجور ونفقات التشغيل والأمن الغذائي في اليمن بقيمة ٢٥٠ مليون دولار أمريكي من إجمالي الدعم البالغ ١/٢ مليار دولار، دعماً للإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة اليمنية.

ويأتي الدعم تأكيداً لحرص المملكة على تحقيق الأمن والاستقرار والنماء للشعب اليمني الشقيق، وإسهاماً في تعزيز ميزانية الحكومة اليمنية، ورفع القوة الشرائية للمواطن اليمني، ودعم التعافي الاقتصادي في اليمن.

وتبذل المملكة جهودها لدعم وتعزيز الاقتصاد اليمني وتحسين معيشة الشعب اليمني الشقيق؛ حيث أعلنت المملكة في أغسطس ٢٠٢٣م عن تقديم دعم اقتصادي إلى الجمهورية اليمنية بقيمة ١/٢ مليار دولار استجابة لطلب حكومة الجمهورية اليمنية لمساعدتها في معالجة عجز الموازنة لديها، ودعم مرتبات وأجور ونفقات التشغيل، ودعم ضمان الأمن الغذائي في اليمن، ليصبح مجموع ما قدمته المملكة من دعم اقتصادي وتنموي مباشر نحو ١١/٢ مليار دولار من عام ٢٠١٢ وحتى عام ٢٠٢٣م.وتعد أبرز الآثار الاقتصادية من دعم عجز الموازنة، تحسين استقرارالوضع المعيشي للمواطن اليمني، وبناء قدرات الحكومة اليمنية، وتنفيذ برنامج الإصلاحات الاقتصادية، وتعزيز قدرات البنك المركزي اليمني بتفعيل أدوات السياسية النقدية.

دعم منذ العام 2012

وقدمت المملكة في عام 2012م مليار دولار، وفي عام 2018م مبلغ ملياري دولار في حساب البنك المركزي اليمني بصفته وديعة مخصصة لتغطية استيراد السلع الغذائية الأساسية (حبوب القمح، ودقيق القمح، والأرز، والحليب، وزيت الطبخ، والسكر)، وهو ما أسهم في تحسن مؤشر التنمية البشرية، وتعزيز احتياطيات البنك المركزي من العملات الأجنبية، والحد من انهيار العملة بشكل نسبي، وانخفاض أسعار الوقود والديزل، فضلاً عن تحسن المستوى المعيشي، وزيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2019م.

وساهمت الوديعة السعودية السابقة في خفض أسعار الوقود والديزل بنحو 36 % خلال عام 2019م، وانخفاض متوسط تكلفة أدنى سلة غذائية بنحو 16 % في عام 2018م ثم حافظت على استقرارها حتى نهاية عام 2019م، وكذلك انخفاض أسعار السلع الغذائية المستوردة بنحو 19 % بعد أن بلغت ذروة ارتفاعها في شهر أكتوبر من العام 2018م.

وشهد معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال عامي 2018م - 2019م ارتفاعاً بنحو 0.75 % للعام 2018م و 1.4 % للعام2019م وفق تقديرات صندوق النقد الدولي لعام 2022م.

كما ساهمت في ارتفاع احتياطيات النقد الأجنبي في البنك المركزي اليمني من 900 مليون دولار عام 2017م إلى 2.5 مليار دولار عام 2018م، وارتفاع إجمالي واردات المواد الغذائية في عام 2019م بنحو 17 % مقارنة بعام 2018م، وانخفاض أسعار الصرف في عام 2018م بنحو 25 %.

وخلال عام 2019م نجح البنك المركزي اليمني في تثبيت سعر صرف الريال اليمني بنحو 500 ريال/ دولار أمريكي.

فيما ساهم الدعم المتكامل المقدم من المملكة العربية السعودية في تحقيق جزء من الكفاءة الاقتصادية وتعزيز الوضعين «المالي والاقتصادي» في الجمهورية اليمنية، ولا سيما سعر صرف الريال اليمني، وانعكس ذلك إيجاباً على الأحوال المعيشية للمواطنين اليمنيين مع استقرار أسعار السلع الغذائية، والحد من تدهور القوة الشرائية، وخفض معدل التضخم ورفع معدلات الإنفاق مما أسهم في تحسن الاقتصاد اليمني في الربع الأخير من عام 2018م وحتى نهاية عام 2019م.

تحفيز النمو الاقتصادي

وأسهمت المملكة كذلك بدور مهم في تحفيز النمو الاقتصادي في الجمهورية اليمنية من خلال تقديم منح من المشتقات النفطية، والمخصصة لتوليد الكهرباء لجميع محافظات الجمهورية اليمنية.

وتهدف هذه المنح المقدمة من المملكة العربية السعودية إلى تحفيز الاقتصاد اليمني، ورفع كفاءة القطاعات الحيوية والإنتاجية والخدمية، ففي عام ٢٠٢١م-٢٠٢٢م بلغ إجمالي كمية الدعم من المشتقات النفطية نحو ١,٢٦٠,٨٥٠ طناً متريا لتشغيل أكثر من ٧٠ محطة يمنية، بقيمة ٤٢٢ مليون دولار، وزعت حسب الاحتياج الذي جرى رصده ودراسته في مختلف المحافظات اليمنية.

كما بلغ إجمالي كميات الوقود الموردة لمنحة المشتقات النفطية لمادة الديزل (٥١١,٦٨٤,٤١) ومادة المازوت (٢٥٧,٩٥٥,٨٦) طناً متريا، وقد ساهمت هذه المنحة في التخفيف من العبء على ميزانية الحكومة اليمنية، والحد من استنزاف البنك المركزي اليمني من احتياطيات العملة الأجنبية المخصصة لشراء المشتقات النفطية لتوليد الكهرباء من الأسواق العالمية، وذلك بتخفيض أسعار بيع الوقود عن الأسعار العالمية لتوليد الكهرباء بمقدار ٧٩٪ لوقود الديزل، و٩٤٪ لوقود المازوت. بتوريد كميات ٣,٨٩٨,٦٠٨ براميل للديزل و١,٩٢٨,٨٨٧ برميلاً للمازوت، كما بلغ إجمالي كميات الطاقة المنتجة ٢,٨٢٨ جيجاً وات /ساعة وأثر ذلك بارتفاع تشغيل متوسط ساعات الكهرباء في عدة محافظات حيث بلغت في محافظة عدن نحو ٢٠٪ التي من شأنها أن تزيد من حركة التجارة بزيادة ساعات العمل في المحال التجارية وفي الأسواق.كما أسهمت في توفير عدد من فرص العمل بنحو ١٦ ألف فرصة، كما أسهمت في تحفيز الحركة اللوجستية في خدمات النقل من خلال حركة البواخر، حيث بلغ عدد البواخر للنقل الداخلي ٢١ باخرة، وبلغ عدد الناقلات ٩,٩٢٨ ناقلة، وأسهمت في ارتفاع أعداد المشتركين بالكهرباء بحوالي ٩,٣٧٧ مشتركاً، وبلغ عدد المستفيدين من المنحة ٩,٨٣٧,٠٤٤ مستفيداً.

وقدمت حكومة المملكة دعماً مباشراً إلى الجمهورية اليمنية ضمن حزمة من الدعم التنموي المقدم من دول مجلس التعاون الخليجي لدعم وتحفيز النمو الاقتصادي وذلك خلال عامي ٢٠١٢م- ٢٠١٤م.

وخلال الأعوام ٢٠١٩م و٢٠٢٢م أسهم الدعم الاقتصادي والتنموي وحزمة الإصلاحات المقدمة من المملكة العربية السعودية في تحسين الوضع المالي، ومن هذا الدعم منحة المشتقات النفطية السعودية التي أسهمت في تخفيض النفقات وتخفيف العبء على ميزانية الحكومة، مما أدى إلى خفض نسبة العجز من -٣٨٪ إلى -٢٣٪، بالإضافة إلى الودائع المقدمة للبنك المركزي اليمني التي ساهمت في دعم سعر صرف الريال اليمني أمام الدولار واستقراره بشكل نسبي.

عاصفة الإعمار

كما قدمت المملكة عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن أكثر من ٢٢٩ مشروعاً ومبادرة تنموية نفذها البرنامج في مختلف المحافظات اليمنية، خدمة للأشقاء اليمنيين في ٨ قطاعات أساسية وحيوية، هي: التعليم، والصحة، والمياه، والطاقة، والنقل، والزراعة والثروة السمكية، وتنمية ودعم قدرات الحكومة اليمنية، والبرامج التنموية.

مبابي: مستقبلي سيتضح قبل بطولة أوروبا

قال كيليان مبابي قائد منتخب فرنسا، إنه يثق أنه سيعرف النادي الذي سينتقل إليه الموسم القادم قبل انطلاق منافسات بطولة أوروبا لكرة القدم في يونيو/حزيران المقبل.

وقال مبابي، الذي سيرحل عن باريس سان جيرمان هذا الصيف، إنه يركز على تمثيل منتخب بلاده في بطولة أوروبا، بالإضافة إلى دورة الألعاب الأولمبية في باريس وذلك إذا سُمح له بالمشاركة.

وأبلغ مبابي الصحفيين قبل المباراة الودية أمام ألمانيا والتي اقيمت السبت الماضي»لم أعلن أي شيء بعد عن مستقبلي لأنه لا يوجد شيء لإعلانه. قلت دائما إنه حين يكون هناك شيء سأعلنه. سأفعل ذلك كرجل. أعتقد أن مستقبلي سيتضح قبل بطولة أوروبا».

وقال مبابي (٢٥ عاما) إن المشاركة في الأولمبياد ستكون حلما بالنسبة له لكن القرار ليس في يديه.

المنتخب الوطني يراهن على الفوز أمام المنتخب الإماراتي في الخبر السعودية

إيجاز..متابعات

يحتضن استاد الأمير سعود بن جلوي في الراكة بمدينة الخبر السعودية، مساء غدا الثلاثاء، مواجهة الاياب بين المنتخب الوطني مع نظيره الاماراتي وذلك في الجولة الرابعة للتصفيات الآسيوية المشتركة.
ويعول منتخبنا الوطني على الدعم الجماهيري من أبناء الجالية اليمنية المقيمين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية للاحتشاد الكبيرة لمساندة المنتخب وتحفيزه على تحقيق الفوز على نظيره الاماراتي وتعويض الخسارة في مواجهة الذهاب والتي جاءت نتيجة أخطاء تحكيمية فادحة أثرت على مسار المباراة خاصة بعد احتساب ركلة جزاء غير صحيحة.
وأجرى لاعبو منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم مساء أمس الأحد حصة تدريبية مكثفة على أرضية إستاد الأمير سعود بن جلوي، بمدينة الخُبر .
وكثف المدير الفني للمنتخب - الجزائري نور الدين ولد علي- جرعته التدريبية، قبل مباراة الإياب، وشدد في تعليماته التي يسعى من خلالها لمعالجة أخطاء، وسلبيات المباراة السابقة، التي جرت في أبو ظبي برسم الجولة الثالثة للمجموعة الثامنة.

وقدم لاعبونا خلال الحصة التدريبية كثيرا من الإلتزام والجدية والحماس. وأظهروا روح معنوية عالية.وكان المدرب « ولد علي « قبل التدريب قد عقد اجتماعا داخليا مع اللاعبين، قدم خلاله محاضرة نظرية عن أخطاء المباراة السابقة مستعينا بمقاطع الفيديو التوضيحية.
وأكد على قدرة لاعبينا على تجاوز السلبيات، والأخطاء، والعمل بروح الفريق الواحد لمواجهة المنتخب الإماراتي المهمة، مشيرا إلى أن هدفنا الفوز ، ولا غير وهو مطلب كل الجماهير اليمنية.
من جانب آخر، أكد الكابتن عبد السلام الغرباني، مدير المنتخب، أن الحصص التدريبية للمنتخب تسير بصورة طيبة، ووفقا لرؤية الجهاز الفني.
وأشار إلى خلو الفريق من الاصابات المؤثرة ، مع متابعة حثيثة من الجهاز الطبي بالبعثة لكل أفراد المنتخب، ومن المقرر أن يتغيب عن المباراة المدافع هارون الزبيدي، لحصوله على إنذارين في الثلاث الجولات السابقة من التصفيات.
ودعا الغرباني جماهير الكرة اليمنية في المملكة العربية السعودية، وخاصة بالمنطقة الشرقية إلى التفاعل والحضور بكثافة وتشجيع المنتخب، ومؤازرته في هذه المواجهة المهمة.

برشلونة يرفض عرضا مغريا للاستغناء عن يامال

كشف رئيس نادي برشلونة خوان لابورتا أن الفريق رفض عرضا ضخما من أجل الاستغناء عن النجم الإسباني الشاب الأمين جمال، معربا عن فخره وثقته بالموهبة الشابة.
وقال لابورتا في مقابلة صحفية- «نتلقى عروضا مجنونة للاعبين مثل جمال مقابل ٢٠٠ مليون يورو، وقلنا لا، لأننا نثق بأداء اللاعب مع النادي، ولسنا مضطرين لبيعه، نحن في عملية تعافي اقتصادي ونرى أن الأزمة قاربت على النهاية».
وأشار رئيس النادي الكتالوني إلى أنه «إضافة إلى الأمين، تلقينا عروضا كثيرة لغالبية اللاعبين الشباب الذين برزوا في الموسمين الأخيرين مع الفريق الأول، مثل فيرمين، وبيدري، ودي يونغ، وأراوخو، وعروضا ضخمة لبيع غافي، لكننا لا نريد الاستغناء عن أي لاعب».
وتابع «إذا كان اللاعب نفسه هو من يطلب الرحيل، أو هناك لاعبون يعتقدون أنهم لا يحظون بدقائق لعب كافية مع الفريق ويريدون المغادرة، فسنقوم بدراسة العرض المقدم لهم والبتّ به، ولكن -من جانبنا- راضون جدا عن القائمة الحالية».
وأكد الصحفي الإيطالي المتخصص بأخبار انتقالات اللاعبين فابريزيو رومانو، أن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي استفسر عن الأمين جمال ولكن إدارة البرسا مصرة على الاحتفاظ بالدولي الإسباني.
وفي مسألة اللاعبين البرتغاليين جواو كانسيلو وجواو فيليكس، يؤكد لابورتا أن «اللاعبيْن مستمران في الفريق موسما إضافيا».
وأضاف أنه يأمل ألا «يعترض أتلتيكو مدريد أو يثير أي مشكلة في بقاء فيليكس معنا»..
وتابع «لا أعتقد أن مانشستر سيتي لديهم أي مشكلة في بقاء كانسيلو معنا».
وختم «سيكون تمديدا للإعارة وليس شراء للاعبيْن».

النتائج السيئة تطيح بإدارة نادي التلال

تقدمت إدارة نادي التلال الرياضي والثقافي، أمس الأحد، باستقالتها الجماعية، عقب النتائج السيئة لفريق كرة القدم بالنادي.
وتقدمت إدارة عميد أندية الجزيرة والخليج إلى مكتب الشباب والرياضة في عدن باستقالتها الجماعية، داعية إلى تنصيب إدارة جديدة للنادي جديرة بقيادة النادي العريق، حسب وصفها.
ويعيش التلال، منذ سنوات حالة من التخبط، كان آخر نتائجها الخروج من كأس المريسي ٢٨ المقامة حاليا.

مجموعات ومواعيد مباريات البطولة

«كوبا أميركا 2024».. الأرجنتين مع خصمها اللدود تشيلي

إيجاز ..وكالات

أسفرت قرعة بطولة «كوبا أميركا ٢٠٢٤» بكرة القدم، المقررة في الولايات المتحدة في الفترة بين ٢٠ يونيو/حزيران إلى ١٦ يوليو/تموز، عن وقوع الأرجنتين حاملة اللقب وبطلة العالم في المجموعة ذاتها مع خصمها اللدود تشيلي.

والمجموعات هي:
المجموعة الأولى: الأرجنتين وبيرو وتشيلي، وكندا
المجموعة الثانية: المكسيك والإكوادور وفنزويلا وجامايكا
المجموعة الثالثة: الولايات المتحدة وأوروغواي وبنما وبوليفيا
المجموعة الرابعة: البرازيل وكولومبيا والباراغواي وكوستاريكا

الأرجنتين..
ويدافع المنتخب الأرجنتيني عن لقبه في الأراضي الأميركية في النسخة الموسعة التي ستضمّ ١٦ منتخبًا، حيث انضم ٦ أعضاء من الكونكاكاف إلى المنافسين العشرة المعتادين في أميركا الجنوبية «كونميبول».
وتستهل الأرجنتين مشوارها في البطولة في ٢٠ يونيو/حزيران في أتلانتا بمواجهة كندا.
ومن ثمّ ستواجه الأرجنتين تشيلي في نيوجيرسي في ٢٥ يونيو/حزيران في إعادة لنهائي كوبا أميركا ٢٠١٦ التي أقيمت بمناسبة مئوية المسابقة في الولايات المتحدة أيضا.
وخسر المنتخب الأرجنتيني المواجهتين النهائيتين لعامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ بركلات الترجيح أمام تشيلي، علما أنه في النهائي الأخير أضاع ليونيل ميسي ركلة جزاء.

وأعلن ميسي آنذاك اعتزاله لمدة قصيرة قبل أن يعود عن قراره لمواصلة مغامرته الدولية التي تكللت بالفوز بكوبا أميركا ٢٠٢١ وكأس العالم ٢٠٢٢.
وتختتم الأرجنتين مشوارها في المجموعة الأولى بمواجهة بيرو بميامي في ٢٩ يونيو/حزيران.
من جهة أخرى، جاءت البرازيل حاملة اللقب ٥ مرات بمجموعة حذرة إلى جانب كولومبيا والباراغواي وكوستاريكا
ووقعت المكسيك في المجموعة الثانية إلى جانب الإكوادور وفنزويلا وجامايكا.
أما الولايات المتحدة المضيفة فستلعب بالمجموعة الثالثة مع أوروغواي وبنما وبوليفيا.
وقال الباراغواياني أليخاندرو دومينغيس رئيس اتحاد أميركا الجنوبية إن البطولة ستكون «كوبا أميركا عالمية».
وأضاف «سيشارك المنتخب بطل العالم (الأرجنتين)، والفريق الوحيد الحائز على لقب المونديال ٥ مرات (البرازيل)، وأول بطل للعالم (الأوروغواي)، إلى جانب أفضل اللاعبين في العالم، وهم من أميركا اللاتينية».
وتفتتح البرازيل بطلة العالم ٥ مرات مشوارها على ملعب «سوفي ستاديوم» في لوس أنجلوس بمواجهة كوستاريكا في ٢٤ يونيو/حزيران قبل أن تواجه الباراغواي في لاس فيغاس في ٢٨ منه لتختتم مشوارها في الدور الأول أمام كولومبيا على ملعب «ليفي» في سانتا كلارا.
وستلعب البطولة على ١٤ ملعبا، بينها ملاعب تستضيف مباريات أندية كرة القدم الأميركية «إن إف إل».
وستقام مواجهتا نصف النهائي في «إيست روثرفورد» في التاسع من يوليو/تموز، وفي «تشارلوت» في العاشر من الشهر ذاته، على أن تحتضن ميامي النهائي في ١٤ يوليو/تموز.

الأخيرة

الإثنين 15 رمضان 1445 هـ 25 مارس 2024م العدد (41)

عبد الله العليمي: لا يمكن أن نخون الدماء الزكية بـ«سلام هش»

قال عضو مجلس القيادة الرئاسي، الدكتور عبد الله العليمي، إن مليشيا الحوثي لا تستطيع أن تعيش إلا في أجواء الحرب، ولا يمكن أن تتعايش مع المجتمع بسلام، والسبب أنها «نبتة سيئة تتغذى على الحرب».

وأشار العليمي، في أمسية رمضانية بالرياض أواخر الأسبوع الماضي، الى أن دلائل التاريخ شاهدة على هذا منذ العام ٢٠٠٤م

ولفت العليمي، إلى أن قيادة الشرعية «كانت ولا زالت واضحة في جنوحها للسلام»، أمام الحرب التي فرضها الحوثي على الشعب اليمني..موضحاً أن ما يحدث هو دفاع عن الحرية والكرامة والهوية ووعي الشعب اليمني، في مواجهة الفكر السلالي الطائفي المناطقي.

وقال «لا يمكن أن نخون الدماء الزكية التي سالت، بسلام هش زائف، نحن مع سلام عادل دائم يحفظ للشعب اليمني كرامته وحريته ومؤسسات الدولة وسواسية الناس تحت القانون ويؤمن لهم حق التعبير والحرية وممارسة العمل السياسي ويحفظ لكل مواطن حقوقه غير منقوصة».

ونوه بجدية الشرعية في التعاطي مع كل جهود إحلال السلام وفي كافة المحطات، سلام يقوم على مرجعيات ناضل الشعب اليمني لحمايتها، ويؤسس لدول مدنية حقيقية. معرباً عن الشكر للأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية على جهودهم الجبارة التي بذلوها و يبذلونها في مختلف المجالات ووقوفهم الدائم مع الشرعية ودعمها، وآخرها جهودهم في إحلال السلام وصولاً إلى مشروع خارطة الطريق الذي أعلن عنها المبعوث الأممي ، وبادرت الحكومة اليمنية بموقف ايجابي تجاهها ، وهو المشروع الذي اختلق الحوثي معارك أخرى للهروب من هذا الاستحقاق، ومنها التصعيد في البحر الأحمر.

وشدد الدكتور عبدالله العليمي، على ضرورة الفصل ما بين موقف اليمن واليمنيين جميعاً المساند للقضية الفلسطينية، وبين ممارسات الحوثيين بالبحر الأحمر المرتبطة بالأجندة الإيرانية، وقال «نحن مع فلسطين ولا يمكن لأحد أن يزايد على الشعب اليمني فيما يتعلق بفلسطين، بينما ما يفعله الحوثي هي أجندة إيرانية صرفة واستغلال رخيص لمعاناة اهلنا في غزة «.

وحث على تكاتف الجهود وتكثيفها، وتوحيد الرسالة، وصياغة إطار إعلامي يكشف مليشيا الحوثي وارهابها وبطشها، ويعزز صمود أبناء الشعب اليمني، في مواجهة التمرد والكهنوتية والسلالية والطائفية، ويسهم في تحصين الجيل.

كاريكاتير

مقترحات لتعزيز أسطول «اليمنية» بطائرات جديدة

أعلنت شركة الخطوط الجوية اليمنية، أنها تدرس مقترحات لرفد أسطولها الجوي بطائرات جديدة وحديثة خلال الفترة القادمة.

جاء ذلك في ختام الاجتماع الدوري لمجلس إدارة شركة «اليمنية»، أمس السبت، في مدينة جدة السعودية، لمناقشة مستوى الأداء التشغيلي والمالي للشركة، وتقييم النجاحات التي تحققت خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وفقا لموقع»يمن فيوتشر».

وناقش الاجتماع، وبحضور أعضاء المجلس من الجانبين اليمني والسعودي، تعزيز أسطول «اليمنية» بطائرات جديدة وحديثة من شركة «إيرباص» بموجب الإتفاقية الموقعة معها عام ٢٠٠٨، من أجل تمكينها من مواكبة التحديثات التي يشهدها عالم الطيران والنقل الجوي وتوسيع خدماتها مستقبلاً.

وأقر الاجتماع منح قيادة «اليمنية» فرصة حتى نهاية أبريل القادم، لاختيار الطرازات المناسبة للشركة، بموجب العرض المقدم من شركة «إيرباص»، والمتضمن طائرات جديدة وحديثة من طراز إيرباص A٣٣٠ وA٣٥٠ وA٣٢٠ وA٣٢١.

ومن المتوقع أن يبدأ تسليم الطائرات المطلوبة في حال الاتفاق عليها، مع مطلع عام ٢٠٣٠، وذلك وفقاً للمواصفات التي سيرفعها مجلس إدارة «اليمنية» لشركة «إيرباص».

لملس: عدن «واجهة حقيقية» لأي استثمار

أكد وزير الدولة محافظ عدن، أحمد حامد لملس، أن العاصمة المؤقتة دائما تعتبر الواجهة الحقيقية لاي استثمار وتنمية، وترحب بكل المستثمرين.

جاء ذلك خلال افتتاحه ومعه محافظ البنك المركزي، أحمد المعبقي، معرض خدمات البنوك والمؤسسات المالية والتعليمية، المقام في ساحة «عدن مول» .

وطاف المعبقي ولملس في أرجاء المعرض وتعرفا على أهم العروض المالية التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية.

وثمن لملس جهود البنك المركزي في إقامة فعاليات أسبوع المال العالمي، لتعزيز التوعية المالية لدى أفراد المجتمع.. شاكراً كل المساهمين في إنجاح هذا المعرض والمهرجان الترفيهي التعليمي حول المال.

غواصة إلكترونية لفهم كارثة روبيمار

استعرض الخبير المُكلف من قبل الأمم المتحدة لإدارة أزمة السفينة «روبيمار» ماتيا لوجيا، التحليل الفني والتوصيات الصادرة عن الأمم المتحدة لمواجهة الأزمة الناتجة عن غرق السفينة.

واشار الخبير الاممي، خلال لقاءه، أمس السبت، بمدينة المخا، محافظ الحديدة الدكتور حسن طاهر، وقائد قوات خفر السواحل العميد عبدالجبار الزحزوح، ونائب رئيس مؤسسة موانئ البحر الأحمر مدير ميناء المخا الدكتور عبدالملك الشرعبي، وعدد من المسؤولين، إلى مشاركة ١٦ خبيرًا من الأمم المتحدة في مجالات الهندسة البحرية والتسريبات النفطية والشؤون القانونية لمواجهة ازمة «روبيمار».. مشيراً الى أن الأمم المتحدة قدمت آلية متكاملة للتعامل مع السفينة.

وأشار إلى التحديات الكبيرة التي تواجه عملية تخليص السفينة..مؤكدًا على ضرورة النزول تحت الماء لتحليل الوضع وفهم الكارثة بشكل أعمق، معلنًا- في هذا السياق- عن نية الأمم المتحدة شراء غواصة إلكترونية لهذا الغرض، وفقا لوكالة «سبأ» الرسمية.

«المرهقون» في مهرجان مالمو

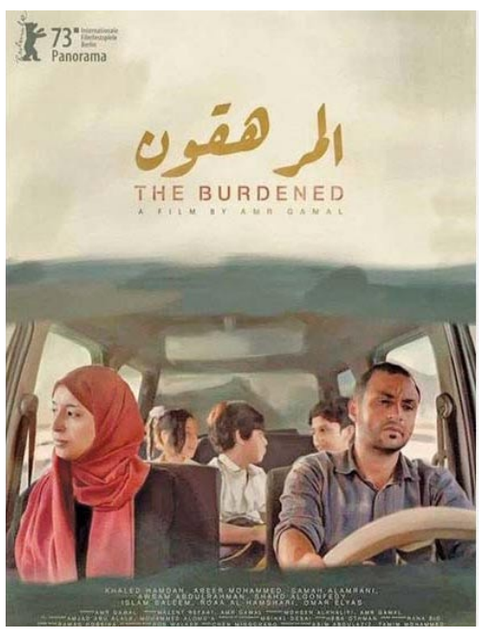

بشارك الفيلم اليمني «المرهقون» للمخرج الشاب عمرو جمال، في مهرجان مالمو للسينما العربية (MAFF) الذي سيقام في مدينة مالمو السويدية الشهر القادم.

وأورد الموقع الإلكتروني للمهرجان، فيلم المرهقون (THE BURDENED) ضمن قائمة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للدورة الرابعة عشرة للمهرجان، المقرر إقامتها في الفترة بين ٢٢ و٢٨ أبريل ٢٠٢٤.

وتضم القائمة الكاملة لأفلام المهرجان في دورته القادمة ٢٦ فيلماً؛ منها ١٢ فيلماً في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، ١٤ فيلماً في مسابقة الأفلام القصيرة، وهي من إنتاج ١٣ دولة عربية مع شراكات إنتاجية من ١٠ دول أجنبية.

وينافس «المرهقون» على جائزة المهرجان ضمن مسابقة الأفلام الطويلة، إلى جانب ١١ فيلماً آخر من السعودية والسودان ومصر والمغرب وقطر والعراق وتونس وفلسطين، وسبق وأعلن المهرجان أنه سيفتتح فعالياته بالفيلم السوداني «وداعاً جوليا» للمخرج محمد كردفاني، الحاصل على منحة تطوير من أيام الصناعة في مهرجان مالمو للسينما العربية.

ووفق برنامج المهرجان، فإن فيلم «المرهقون»، سيتم عرضه يوم الجمعة ٢٦ أبريل القادم، الساعة الخامسة والربع عصراً بتوقيت مدينة مالمو (السابعة والربع ليلاً بتوقيت اليمن)، وهو أول عرض للفيلم في السويد.

وفيلم «المرهقون» الذي تبلغ مدته ٩١ دقيقة، تدور أحداثه حول زوجين يعانيان من الأوضاع الاقتصادية الصعبة في اليمن ولديهما ثلاثة أطفال، ومع اكتشاف الزوجة حملها من جديد تبدأ في التفكير في إجهاض نفسها رغم معرفتها بالعواقب الاجتماعية التي قد تنتج عن هذا الفعل، ويجسد بطولة الفيلم كل من خالد حمدان وعبير محمد وسماح العمراني وإسلام سليم ورؤى الهمشري وعمر إلياس.

إيجاز.. حلة جديدة

بعد نحو ثمانية أشهر من الصدور الإلكتروني، هاهي صحيفة «إيجاز» تظهر بحلة جديدة وتتحول إلى صحيفة ورقية بين أيدي قرائها، ليتحقق جزء من الطموح الذي تحمله مؤسسة «إيجاز» للإعلام.

منذ تأسيسها، سعت «إيجاز» إلى تقديم نموذج مغاير من المادة الصحفية لقرائها، وذلك من خلال التركيز على الصحافة الرقمية الحديثة عبر منصاتها في شبكات التواصل الاجتماعي، وكانت المادة البصرية أولوية لطاقمها الذي يعمل على مدار الساعة لمواكبة التطورات اليمنية والعربية.

طوال الفترة الماضية، كان المشروع الوطني هدفا رئيسيا لمنصة إيجاز، وكانت فلسطين حاضرة بقوة في كافة التغطيات المرئية التي سلطت الضوء على جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، فضلا عن تعرية المتاجرة الحوثية الخبيثة بالقضية الفلسطينية.

تعد «إيجاز» قرائها الكرام، بمواصلة رسالتها الإعلامية الوطنية التي بدأتها منذ اللحظات الأولى، وأن تكون صوتا للمواطن اليمني ضد الظلم والاستبداد، حتى زوال الغمة الجاثمة على صدر البلاد منذ ٩ سنوات.